الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال

بعنوان:

واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر

من طرف الطالب :
بروقيعة عبد الرحيم

تحت إشراف الدكتور:
د. بن لدغم محمد

لجنة المناقشة :

الأستاذ : أ.د. بومدين محمد	بروفيسور	جامعة تلمسان	رئيسا
الأستاذ: د. بن لدغم محمد	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	مشرفا
الأستاذ: د. بن خالدي فوضيل	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	أ ممتحن

السنة الجامعية: 2025/2024

الجـــــــــــــــــــــمهـوريـــــــــة الجـــــــــــــزائريـة الديمـــــــــقراطيـة الـشـــــــــعبيـة

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التـــــــــــــــــــــــــــــعليـم العـــــــالي و البـــــــــــحث العـــــلـمـــي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جـــــــــــــــــامعة أبي بكـــر بـلـقـايـد – تـلمســـــــــــــــان –

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر علوم التسيير تخصص إدارة الاعمال

بعنوان:

واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر

من طرف الطالب :

بروقيعة عبد الرحيم

تحت إشراف الدكتور:

د. بن لدغم محمد

لجنة المناقشة :

الأستاذ : أ.د. بومدين محمد	بروفيسور	جامعة تلمسان	رئيسا
الأستاذ: د. بن لدغم محمد	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	مشرفا
الأستاذ: د. بن خالدي فوضيل	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	أ ممتحن

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم العلم ورفع أهل

العلماء فقال:

"يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ أُوتُواْ

العِلْمَ دَرَجَاتٍ".

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا

وزدنا علما

دعاء

يا رب أنا لا أخشى التقدم البطيء و لكن أخشى الوقوف جامدا

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ، و لا أصاب باليأس

إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب إذا جردتني من المال أترك لي ثروة الأمل ، و إذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العزيمة حتى أتغلب على الفشل و إذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي قوة الإيمان .

يا رب إذا أسأت للناس أعطيني شجاعة الاعتذار و إن أساء لي الناس ارزقني شجاعة العفو .

شكر و تقدير

نتوجه لله تبارك و تعالى بالحمد و الثناء و الشكر كما يحبه و يرضاه على أن وفقنا على إنجاز هذا العمل على ما فيه من ضعف البشر و عصر النظر.

فما كان فيه من صواب فهو من مخض فضله سبحانه و تعالى و منه علينا فله الحمد و الشكر و نسأل الله العفو و الغفران.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

و تقول الحكمة " من علمني حرفا صرت له عبدا "

فما بالك من علمك أحرف و عدة معلومات و نصحك و أرشدك.

نتقدم بالشكر الجزيل لمن كان له الفضل في إتمام هذا العمل السيد الأستاذ المحترم " بن لدغم محمد " و إلى كل من ساعدنا على اكتساب المهارات في هذه الحياة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل المعلمين و الأساتذة الذين سهروا على إثرائنا بالمعلومات من مرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

جزآهم الله خيرا.

ج

إهداء

لحمد الله تعالى على توفيقي و إعانتي طيلة مشواري الدراسي من بدايته إلى نهايته. فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

اهدي نجاحي هدا إلى أمـي وأبـي رحمه الله العزيزان على قلبي وتاج رأسي، اللذان كانا مصدر توفيقي في حياتي ومصدر قوتي وتغلبي على الصعاب .

و إلى أغلى ما أملك أخواتي اللذان دعماني وكانا سندا لي في كل مرحلة من مراحل حياتي . و إلى كل عائلتي الكبيرة والى طلبة ماستر 2 دفعة 2025/2024

و إلى كل من ساندني وكان منبع فرحتي وصالح دربي حتى ولو بكلمة واحد طيبة .

ملخص الدراسة

الملخص :

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم من ناحية التكنولوجيا و الإعلام و الاتصال تحتاج المؤسسات الاقتصادية إلى نظام متفتح على البيئة الخارجية لمساعدتها في حصول على المعلومات التي تهمها خاصة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية .

و قد استخدمت الدراسة الميدانية و دلك عن طريق توزيع الاستبيانات على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية و دلك لدراسة مدى تأثير الذكاء الاقتصادي على تحسين أداء المؤسسات القائم على التواصل الداخلي و الخارجي مع المؤسسات الاقتصادية .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاقتصادي ، المؤسسات الاقتصادية .

Abstract :

In light of the rapid developments the world is witnessing in terms of technology, media and communication, economic institutions need a system that is open to the external environment to help them obtain the information that matters to them, especially in making strategic decisions. The field study was used by distributing questionnaires to a group of economic institutions in order to study the extent of the impact of economic intelligence on improving the performance of institutions based on internal and external communication with economic institutions.

Keyword :economic intelligence ، economic institutions .

الفهرس المختصر

العناوين
إهداء
الشكر و التقدير
مقدمة عامة
إشكاليات
الفصل الأول: الإطار النظري للذكاء الاقتصادي
المبحث الأول : مفهوم الذكاء الاقتصادي
المطلب الأول : تعريف الذكاء الإقتصادي
المطلب الثاني : الفرق بين الذكاء الإقتصادي و المفاهيم المتشابهة
المطلب الثالث : أبعاد الذكاء الإقتصادي
المبحث الثاني: : عموميات حول الذكاء الاقتصادي
المطلب الأول: عناصر الذكاء الاقتصادي
المطلب الثاني : مراحل الذكاء الاقتصادي
المطلب الثالث : أهمية الذكاء الاقتصادي
الفصل الثاني: الدراسات السابقة
المبحث الأول : الدراسات العربية
المطلب الأول: المجلات العربية
المطلب الثاني : أوراق الدكتورة العربية

المطلب الثالث : الكتب العربية
المبحث الثاني: : الدراسات الأجنبية
المطلب الأول : المجلات الأجنبية
المطلب الثاني : الدكتورة الأجنبية
المطلب الثالث : الكتب الاحنبية
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية " دراسة حالة "
المبحث الأول : مدخل للمؤسسة محل الدراسة
المطلب الأول : مدخل للمؤسسة محل الدراسة
المطلب الثاني : نشأة المؤسسة محل الدراسة
المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي
المبحث الثاني: : تحليل نتائج الدراسة
المطلب الأول : عينة الدراسة
المطلب الثاني : عرض البيانات
المطلب الثالث : نتيجة الدراسة
الخاتمة

قائمة الجداول :

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبيان	40
02	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	41
03	يساهم الذكاء الاقتصاد في تحقيق الأهداف المؤسسة	42
05-04	الذكاء الاقتصادي كاستثمار للمؤسسة تطبيق برامج الذكاء الاقتصادي نقطة ذات أهمية بالغة لتحقيق النمو الاقتصادي	43
07-06	الذكاء الاقتصادي ودوره في عملية اتخاذ القرارات في المؤسسة الذكاء الاقتصادي كممارسة إدارية جديرة بالتطبيق	44
08	مراقبة الهيئات الحكومية لتبني المؤسسات عناصر نظام الذكاء الاقتصادي	45
10-09	لدى المؤسسة فهم واضح لمفهوم الذكاء الاقتصادي الذكاء الاقتصادي ينظر إليه كأداة إستراتيجية داخل المؤسسة	46
11	يتم تدريب الموظفين على مفاهيم و مهارات الذكاء الاقتصادي	47
12	تواجد قوانين أو اطر تنظيمية تشجع على تبني الذكاء الاقتصادي	48
13	يساعد الذكاء الاقتصادي في تحقيق معدلات مرتفعة من النتاج المحلي	49

15-14	يمكن دور الذكاء الاقتصادي في زيادة فرص النمو الاقتصادي بوضع استراتجيات و العمل على إنجاحها الذكاء الاقتصادي هو أداة لتحسين التنافسية و الابتكار في ظل بيئة المعلومات	50
17-16	الذكاء الاقتصادي يعد كآلية دفاعية بالنسبة لمؤسسة عند مواجهتها لمختلف التهديدات البيئية يمكن الأنظمة الذكاء الاقتصادي أن تؤثر على أداء المؤسسة الاقتصادي	52
18	يعتبر الذكاء الاقتصادي على انه نظام معلوماتي في المؤسسة	53
19	إرسال ثقافة الوعي بأهمية الذكاء الاقتصادي بين العمال	54
21-20	تتعاون المؤسسة مع الجامعات او مراكز الأبحاث في مجال الذكاء الاقتصادي توفر دولة بنية تحتية رقمية	55
22	تعتبر المؤسسة الذكاء الاقتصادي أداة للابتكار و التخطيط طويل المدى	56
23	استخدام الذكاء الاقتصادي لتعزيز المصالح الاقتصادية مع الدول	57

مقدمة

المقدمة

يعد مصطلح الذكاء الاقتصادي في الجزائر مصطلحا حديثا نوعا ما بحيث يهدف إلى دعم المؤسسات الاقتصادية الناشئة او متوسطة أو الكبيرة في مواجهة التحديات المتزايدة في السوق و خصوصا مع تنامي العولمة والانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العالم بشكل خاص و الجزائر بشكل عام بحيث يعتمد هذا المفهوم على جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات بهدف اتخاذ قرارات إستراتيجية جيد و مناسبة تساعد على تعزيز القدرة التنافسية مع المخصوم في السوق وتحقيق النجاح المستدام وفي الجزائر و لاكن رغم الاعتراف المتزايد بأهمية الذكاء الاقتصادي في الجزائر لا يزال تطبيقه يواجه عدة تحديات و مشاكل مختلفة و من أبرز هذه التحديات يمكن أن نذكره ضعف البنية التحتية المعلوماتية اللازمة لجمع وتحليل البيانات بالكفاءة اللازمة مقارنة مع دول المتقدمة و هذا ما يضع المؤسسات الجزائرية في موضع ضعف بالإضافة أيضا إلى نقص الكفاءات المتخصصة في هذا المجال، حيث أن التدريب والتكوين في الذكاء الاقتصادي لا يزال محدودا بشكل كبير في الجزائر عموما و في قارة إفريقيا بشكل خاص ومع نقص و غيابا واضحا لتشريعات وتنظيمات تساند تطبيقه بشكل فعال داخل المؤسسات المختلفة.

يُضاف إلى ذلك العوائق الثقافية والإدارية التي تعيق اعتماد هذا النهج بشكل واسع بحيث تسود الثقافة التقليدية في العديد من المؤسسات التي تفضل الحلول والأساليب القديمة منتهجتا أسلوب "أعمل مثل ما فعل من قبلي " و هذا يعوق الابتكار والتطور.

رغم كل هذا يبقى هناك إمكانيات وفرص كبيرة لتطوير الذكاء الاقتصادي في الجزائر فيمكن أن تبدأ هذه الجهود من خلال بناء شبكات معلوماتية متطورة تساعد في نمو الذكاء الإقتصادي، وزيادة الاستثمار في التعليم والتكوين المتخصصين في مجال الذكاء الاقتصادي، إلى جانب دعم الابتكار والبحث العلمي في هذا المجال،

يمكن أيضا للجزائر أن تستفيد من تجارب الدول الرائدة لتطوير استراتيجيات وطنية تستند إلى الذكاء الاقتصادي، مما يمكن أن يعزز قدرتها على المنافسة في الأسواق الدولية وتحقيق التنمية المستدامة

إن الذكاء الاقتصادي يلعب دورًا حاسمًا في تحسين أداء الشركات والمؤسسات الجزائرية، ويساعد في رفع كفاءتها وتعزيز قدراتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية المتسارعة.

و من هذا يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية :

ما هو واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية؟

الفرضيات:

للإجابة على الأسئلة الفرعية المطروحة ارتأينا أن نضع فرضيات التي تساعد على إزالة بعض الغموض ومن هنا نطرح الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى : أن الذكاء الاقتصادي في الجزائر لا يزال في مراحله الأولى وغير مطبق بالشكل المطلوب
- الفرضية الثانية : هناك عوائق عدة تواجه تطبيق الذكاء الاقتصادي في الجزائر مثل نقص الكفاءات المؤهلة وتدني مستوى التكنولوجيا المستخدمة لجمع وتحليل المعلومات
- الفرضية الثالثة : أن اعتماد المؤسسات الجزائرية على الذكاء الاقتصادي بشكل فعّال يمكن أن يعزز من قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والدولية

أسئلة الموضوع :

- ما هو واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر؟
- ما هي العوائق التي تواجه تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية؟
- كيف يمكن تحسين وتطوير استخدام الذكاء الاقتصادي في الجزائر

أهمية الموضوع:

تتزايد أهمية الذكاء الاقتصادي على الصعيدين العالمي والمحلي نتيجة لتسارع وتيرة العولمة الاقتصادية وتعاظم التحديات التي تواجهها المؤسسات في البيئة الاقتصادية الحديثة التي أصبحت مكانا موحشا لا يمكن فيه للمؤسسات الضعيفة أن تنموا و من هذا يعتبر الذكاء الاقتصادي أداة إستراتيجية أساسية تساعد المؤسسات على جمع المعلومات وتحليلها بشكل منهجي للتنبؤ بالتغيرات في الأسواق واستغلال الفرص وتجنب المخاطر اما بالنسبة للجزائر تأتي أهمية هذا الموضوع من القدرة على استخدام الذكاء الاقتصادي لتعزيز تنافسية المؤسسات الجزائرية في الأسواق العالمية بشكل عام و الأسواق المحلية بشكل خاص وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات المتاحة في السوق التي تنتظر من المؤسسات تحليلاها و استغلالها من أجل النمو لتعزيز الابتكار واتخاذ قرارات إستراتيجية فعالة إذ يعاني الاقتصاد الجزائري من تحديات كبيرة مثل التقلبات الاقتصادية والتبعية للموارد الطبيعية، فإن تبني الذكاء الاقتصادي قد يشكل خطوة حاسمة نحو تحقيق تنويع اقتصادي فعّال ومستدام.

ب– أهداف الموضوع

تتجسد أهداف هذه الدراسة في مجموعة من النقاط نذكر منها :

- نسعى إلى فهم شامل لمفهوم الذكاء الاقتصادي وكيف يتم تطبيقه في المؤسسات الجزائرية
- يتمثل الهدف الأساسي في تحليل واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر ومعرفة مدى فعالية تطبيقه في القطاعات المختلفة
- هدف إلى تحديد العوائق التي تعيق التطبيق الفعّال للذكاء الاقتصادي

رابعا: المنهج المتبعة :

يستند منهج البحث في هذه الدراسة إلى المنهج **الوصفي التحليلي** الذي يمكّننا من تقديم وصف دقيق لواقع **الذكاء الاقتصادي** في الجزائر وتحليل البيانات المتاحة حوله و سنعتمد على مراجعة الأدبيات العلمية حول الذكاء الاقتصادي وتطبيقاته في الجزائر بالإضافة إلى القيام بدراسة ميدانية لجمع البيانات من المؤسسة محل الدراسة باستعمال **استبيان** كما سنستخدم أيضًا المقابلات والاستبيانات كأدوات لجمع المعلومات المباشرة من المسؤولين والمختصين في هذا المجال

أسباب اختيار الموضوع:

- اهتمامي بالمجال
- رغبتنا في التعرف على هذا الموضوع شخصيا، واكتساب المعارف.
- الرغبة في معالجة هذا الموضوع ودراسته ميدانيا نظرا لحساسيته
- التعلق بكل ما هو تكنولوجي و حديث
- الارتباط الكبير مع التطبيقات و كيفية صناعتها

الفصل الأول: مدخل إلى الذكاء الاقتصادي

I. المبحث الأول : المبحث الأول : مفهوم الذكاء الاقتصادي

1. المطلب الأول: تعريف الذكاء الاقتصادي

أ- ماهية الذكاء الاقتصادي:

الذكاء الاقتصادي يعد أحد أبرز المفاهيم الفكرية الحديثة التي استقطبت اهتماما واسعا من قبل الإداريين والباحثين في مجال تطوير الأداء المؤسسي سواء على المستوى الإنتاجي أو الخدمي وقد تعاظمت أهمية هذا المفهوم مع تعمق المؤسسات في البحث عن طرق أكثر فعالية لتحقيق التفوق التنافسي في السوق فبدأ استخدام هذا المفهوم في الثمانينات من القرن العشرين عندما برز دور الإدارة اليابانية بشكل كبير في اعتماد الذكاء الاقتصادي كأساس لتطوير قطاعاتها الإنتاجية والخدمية من خلال هذا التوجه، أصبحت المؤسسات اليابانية نموذجا يحتذى به عالميا في مجال الابتكار المؤسسي [1]

ب- التطور التاريخي للذكاء الاقتصادي:

يعود جذور الذكاء الاقتصادي إلى اقتصاد السوق الذي كان منتشرا في أوروبا حيث أشار المؤرخ Fernand Braudelإلى أن المنافسة بين المدن الإيطالية و خاصة روما التي كانت منبع التجارة وقتها والفنلندية كانت من أوائل مظاهر الصراعات التجارية والتجسس الاقتصادي فكان رواد الأعمال الإيطاليون يرسلون جواسيس للعمل و التجسس على المؤسسات والفنلندية وقد تم تقديم أول تعريف رسمي لهذا لمفهوم الذكاء الاقتصادي من قبل Harold Wilensky عام 1967 في كتابه Pintelligence"

[1] أحمد ميلة سمية واقع الذكاء الإقتصادي في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية . مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة المجلد 5 سنة 2020 ص 42

"organisationnelle حيث عرف الذكاء الاقتصادي كنشاط يهدف بشكل أساسي إلى إنتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الاقتصادية الإستراتيجية للمؤسسة ضمن إطار قانوني باستخدام مصادر مفتوحة[2].

وفي اليابان طورت البلاد نظاماً للذكاء الاقتصادي خلال خمسينيات القرن الماضي بحث ارتكز هذا النظام بشكل أساسي على وزارة التجارة الدولية والصناعة ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية و هدف هذا النظام إلى إنعاش الاقتصاد الياباني بعد الحرب العالمية الثانية من خلال استخدام المعلومات الذكية في اتخاذ القرارات الإستراتيجية و بناء قرارات مبنية على معلومات و بيانات أكثر من كونها مبنية على العاطفة

أما في الولايات المتحدة فقد تسارعت جهود الذكاء الاقتصادي مع عولمة الأسواق في ثمانينات القرن العشرين والتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات الذي ساهمت في تعزيز قدرة المؤسسات الأمريكية على التعامل مع التحديات الدولية بشكل أكثر تنظيما و جعلها تأخذ قرارات اقل خطرا وبرز دور الاقتصادي M. Porterفي تطوير المفهوم بشكل كبير .

ففي فرنسا شهدت سنوات التسعينات بداية الاهتمام الفعلي بالذكاء الاقتصادي حيث تم إنشاء وكالة نشر المعلومات التكنولوجية هدفت هذه الوكالة تقديم المساعدة التشغيلية للمؤسسات وحمايتها في الأسواق الدولية وفي سنة 1994 تم نشر أول تقرير رسمي بعنوان "**الذكاء الاقتصادي والإستراتيجية المؤسسية**" الذي دافع عن أهمية استخدام الذكاء الاقتصادي لتعزيز التنافسية والنمو في المؤسسات الفرنسية وفي سنة 2002 تم دمج مفهوم الدفاع الاقتصادي ضمن إطار الذكاء الاقتصادي ليصبح جزءًا أساسيًا من إستراتيجية حماية الاقتصاد الوطني.

[2] Peguiron Frédérique , application de l'intelligence économique dans un système d'information 2006 . p30

ت- تعريف الذكاء الاقتصادي:

على الرغم من وجود العديد من التعريفات لهذا المفهوم الذي شهد العديد من الدراسات إلا أنه يمكن القول أن الذكاء الاقتصادي يتمثل في القدرة على البحث عن المعلومات وتحليلها واستخدامها بشكل يخدم الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة. ومن هذا نذكر أشهر التعريفات الخاصة بالموضوع

- وفقاً لHenri Martre والذي يعد أول من أدخل مصطلح الذكاء الاقتصادي في بيئة الأعمال الفرنسية سنة 1994 فإن الذكاء الاقتصادي يعتمد على البحث المستمر عن المعلومات وتحليلها بشكل يجعلها قابلة للتنفيذ و الهدف الرئيسي هو توصيل هذه المعلومات و البيانات للأطراف المعنية باتخاذ القرارات الإستراتيجية، مثل المدراء التنفيذيين وأصحاب المؤسسات، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة[3].
- عرف Baumard الذكاء الاقتصادي بأنه ليس مجرد فن الملاحظة او جمع معلومات بل هو ممارسة هجومية ودفاعية في الوقت ذاته يقوم بها الفرد او المؤسسة الهدف من هذا النوع من الذكاء هو دمج المعلومات مع سلوك المؤسسة بما يعزز تحقيق الأهداف التكتيكية والإستراتيجية وبهذا يُعتبر الذكاء الاقتصادي أداة تربط بين المعرفة المؤسسية وسلوكها في السوق بحيث يساعد في الحفاظ على القدرة التنافسية والتحرك بشكل استراتيجي أمام التحديات الاقتصادية[4].

[3] Moinet N , petite histoire de l'intelligence économique , (2010), une innovation à la française, harmattane. 2010 p 27

[4] Baumard P , (1991), stratégie et surveillance des environnements concurrentiels, Masson. 1991 p29

ومن هذا يمكن ان نقدم تعريفا شاملا للذكاء الاقتصادي بحيث :

إن الذكاء الاقتصادي ليس مجرد عملية لجمع البيانات المختلفة بل يتجاوز الأمر ذلك فهو علم استراتيجي يقوم على أساس القدرة على استغلال المعلومات المتاحة في البيئة المحيطة لاتخاذ قرارات رشيدة و تعطي أفضلية كبيرة للمؤسسة هذا المفهوم يعتبر ضرورة ملحة في عصر العولمة والتكنولوجيا المتقدمة حيث تمثل المعلومات الثروة الحقيقية للمؤسسات فالذكاء الاقتصادي يتجاوز حدود الاستخدام التقليدي للمعلومات، ليصبح أداة قوية لتحقيق الهيمنة الاقتصادية سواء كانت من خلال التنبؤ بالأحداث المستقبلية أو الاستجابة السريعة للتغيرات في السوق[5].

[5] قرين لطيفة و أخرون الذكاء الإقتصادي بين المفاهيم الأساسية و ألية التطبيق مجلة المؤشر الإقتصادي للدراسة اقتصادية 2018 ص 137

2. المطلب الثاني : الفرق بين الذكاء الإقتصادي و المفاهيم المتشابهة

الذكاء الاقتصادي ليس مجرد مصطلحا يطرح في المؤتمرات الأكاديمية بل هو فلسفة عمل تختلف بشكل كبير عن المفاهيم القريبة منه ف الجزائر كمثال تدرس الحكومة تأثير انخفاض أسعار النفط على ميزانيتها، فهذا ذكاء اقتصادي أما حين تحلل شركة "سوناطراك" استراتيجيات منافسيها في إفريقيا لتحسين حصتها السوقية فهذه استخبارات تنافسية الفرق هنا كالفرق بين مراقبة الطقس لاستباق العواصف (ذكاء اقتصادي)، وتجهيز السفينة بأفضل الأدوات لتفوق السفن الأخرى (استخبارات تنافسية) الأول يرسم خريطة المخاطر والفرص في المحيط الواسع، والثاني يحسن أداء المؤسسة داخل هذا المحيط.

و يمكننا التعمق بشكل أعمق في هذا الميدان:

- الذكاء الاقتصادي :هو عملية تعمل على جمع المعلومات من مصادر قانونية ومتاحة علنا، مثل التقارير الحكومية أو الأبحاث العلمية أو التحليلات الاقتصادية، ويهدف إلى دعم و اتخاذ القرارات الإستراتيجية داخل المؤسسة و يعتبر الذكاء الاقتصادي أداة لتحليل البيئة الاقتصادية والمنافسين وتحديد الفرص والتهديدات في السوق، ويتم كل ذلك ضمن إطار قانوني وأخلاقي الهدف الرئيسي للذكاء الاقتصادي هو تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة بطريقة شرعية[6].
- التجسس الاقتصادي :يعتبر عملا غير قانوني وغير أخلاقي حيث يتم فيه سرقة المعلومات الحساسة من المؤسسات المنافسة أو الجهات الحكومية لتحقيق ميزة تنافسية يتم التجسس الاقتصادي بطرق غير مشروعة

[6] Scanning the Business Environment: P .Auguilar, New York, Macmilan, 1967, p35.

مثل اختراق الأنظمة الأمنية للمؤسسات أو التجسس الصناعي المباشر. في هذه الحالة، لا يُعتبر جمع المعلومات قانونيًا أو أخلاقيًا، ويتم غالبًا بهدف الحصول على أسرار أو استراتيجيات لم يتم الكشف عنها[7].

- إدارة المعرفة: تركز على المعلومات الداخلية في المؤسسة الاقتصادية و تتعلق بإدارة المعرفة المكتسبة والموجودة داخل المؤسسة بين الموظفين والإدارات، وتعمل على تخزين هذه المعرفة ونقلها وتحليلها لتحسين العمليات الداخلية و إدارة المعرفة و تركز على تحسين كفاءة العاملين وتقليل الخسائر المعرفية عند انتقال الموظفين أو عند اتخاذ القرارات التشغيلية[8].

- نظم المعلومات الإدارية :تركز على جمع وتخزين المعلومات الداخلية للمؤسسة المتعلقة بالإدارة سواء كانت الإدارة التشغيلية أو غيرها من الإدارات مثل بيانات المبيعات، الموارد البشرية، والإنتاج توفر نظم المعلومات الإدارية للمسؤولين أدوات لاتخاذ قرارات إدارية يومية على مستوى التشغيل والموارد[9].

- الذكاء التنافسي :الذكاء التنافسي هو عملية دقيقة ومستمرة تهدف إلى مراقبة وتحليل المنافسين المباشرين للمؤسسة، بهدف فهم استراتيجياتهم الحالية والمستقبلية و يتضمن هذا المراقبة تحليل كل جانب من جوانب المنافسين بدءا من المنتجات التي يقدمونها، مرورا بالأسعار التي يعتمدونها، وصولا إلى الحملات التسويقية وأساليب الترويج الخاصة بهم جزء مهم من الذكاء التنافسي هو مراقبة الابتكارات والتطورات الجديدة التي قد يقدمها المنافسون، مثل إطلاق منتجات جديدة أو تطوير تقنيات معينة هذه العملية تساعد المؤسسة على

[7] الفاضل، محمد (1986)، الجرائم الواقفة على أمن الدولة – الجزء الأول، ط3، وزارة الثقافة دمشق – سوريا، ص 312.

[8] فلاح محمد عامر بشير، أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي، "الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البلية، الجزائر، ص 05.

[9] Ludwig von bertalanffy, Théorie générale des systèmes, Traduit par, Jean benoîst chabrol, Dunod, Paris, 1973, p 01.

فهم التحولات في السوق، وتمكنها من الاستعداد لمواجهة التحركات التنافسية بشكل استباقي فمثالا إذا كان المنافس للمؤسسة يخطط لإطلاق منتج جديد فإن المؤسسة التي تعتمد الذكاء التنافسي قد تستطيع معرفة ذلك قبل الإعلان الرسمي من خلال تحليل إشارات معينة مثل تسجيل براءات الاختراع أو التعاقد مع موردين جدد كل هذا يمكن المؤسسة من تطوير استراتيجيات لمواجهة هذا التحرك، سواء من خلال إطلاق منتج منافس، أو تحسين منتج موجود، أو حتى تقديم خصومات لجذب العملا و بالتالي الهدف الرئيسي للذكاء التنافسي هو تحسين موقع المؤسسة في السوق مقارنة بمنافسيها وتعزيز قدرتها على المنافسة من خلال اتخاذ قرارات قائمة على معلومات دقيقة وحقيقية[10]

- المعلومات التجارية :تركز على البيانات المتعلقة بالأعمال التجارية اليومية، مثل التحليلات المتعلقة بمبيعات المنتجات، أداء السوق القصير المدى، واحتياجات العملاء. تُستخدم المعلومات التجارية لدعم اتخاذ القرارات اليومية والتكتيكية في الشركة[11].

[10] عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004، ص 14.

[11] قرين لطيفة و أخرون الذكاء مرجع سبق ذكره ص 78

3. المطلب الثالث : أبعاد الذكاء الإقتصادي

تتنوع أبعاد الذكاء الاقتصادي لتشمل العديد من الجوانب المختلفة البعض يكون متعلقا بالإدارة الداخلية للمؤسسة و البعد بالجانب الخارجي و نذكر منها : [12]

- **البعد المعلوماتي**: هذا البعد يشمل جمع وتحليل المعلومات من مصادر مختلفة سواء كانت مصادر مفتوحة أو سرية و تعتمد المؤسسات في هذا البعد المعلوماتي على استخدام البيانات المتاحة في الأسواق والمنافسين والعملاء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحليل البيئة المحيطة بها و الهدف من هذا البعد هو جمع المعلومات ذات العلاقة التي يمكن أن تؤثر على المؤسسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- **البعد التكنولوجي**: التطورات التكنولوجية تلعب دورًا محوريًا في عملية الذكاء الاقتصادي بحيث يعتمد هذا البعد على استخدام أدوات متطورة في التحليل والتنبؤ، مثل البرمجيات المتخصصة في تحليل البيانات الكبيرة (Big Data) وأيضا الذكاء الاصطناعي، ونظم المعلومات الجغرافية
- **البعد الاستراتيجي**: الذكاء الاقتصادي ليس فقط جمع المعلومات وتحليلها فقطا بل أيضا محاولة توظيف هذه المعلومات في صياغة استراتيجيات للمؤسسة ويتم استخدام المعلومات التي يتم جمعها لبناء استراتيجيات طويلة وقصيرة المدى، تساعد في التكيف مع التحديات والفرص التي تواجهها المؤسسة في السوق. هذا البعد يركز على كيفية دمج المعلومات المجمعة في قرارات واستراتيجيات تدعم النمو والابتكار والتنافسية.

[12] خوالد ابوبكر . بوزرب خير الدين الذكاء الاقتصادي و دوره في تعزيز تنافسية الاقتصاديات و الدول قراءة في التجربة اليابانية مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الثالث العدد 03 سنة2017 ص 40

- **البعد الأمن:** حماية المعلومات تعتبر من الأبعاد المهمة في الذكاء الاقتصادي بحيث يتعلق هذا البعد بتأمين المعلومات الحساسة للمؤسسة من التهديدات الخارجية مثل التجسس الصناعي أو التهديدات السيبرانية ة يعتبر هذا جانب حيوي لأن أي تسرب أو اختراق يمكن أن يعرض المؤسسة لخسائر كبيرة.
- **البعد التنافسي:** الذكاء الاقتصادي يعزز القدرة التنافسية من خلال مراقبة البيئة التنافسية و يشمل ذلك تحليل استراتيجيات المنافسين .دراسة الأسواق المحتملة. واستغلال الفرص التي تظهر في السوق و إن هذا البعد يساعد في اتخاذ قرارات إستراتيجية تهدف إلى زيادة الحصة السوقية، تحسين الأداء، وتجاوز المنافسين في مجالات الابتكار أو الكفاءة.[13]

[13] خوالد ابوبكر مرجع سبق ذكره ص 40

II. المبحث الثاني : عموميات حول الذكاء الاقتصادي

1. المطلب الأول : عناصر الذكاء الاقتصادي

- **اليقظة الإستراتيجية:** [14]

تشكل اليقطة الإستراتيجة حجر الزاوية في هندسة الذكاء الاقتصادي والريادة التنافسية للمؤسسات، حيث تعرف كعملية منهجية ديناميكية وشاملة تهدف إلى مراقبة البيئة الداخلية للمؤسسة (مثل كفاءة الموارد البشرية وقدرات الابتكار الداخلي عبر آليات متقدمة لجمع البيانات الخام من مصادر متنوعة كالمنصات الرقمية ودراسات السوق ومن ثم تحليلها نقديا باستخدام أدوات الذكية كالذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة، ونماذج التحليل مثل SWOT لفهم نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات وإستخدام نموذج PESTEL لتقييم العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية والقانونية بهدف تحويل هذه المعلومات إلى رؤى استباقية قابلة للتنفيذ تمكن المؤسسات من اتخاذ قرارات مدروسة تعزز قدرتها على تجنب المخاطر المحتملة واستغلال الفرص الناشئة بذكاء و أيضا تعزيز مرونتها التنظيمية من خلال تكييف خططها التشغيلية والإستراتيجية بشكل فوري مع التغيرات الطارئة كتعديل استراتيجيات التسعير استجابة لحروب الأسعار بين المنافسين أو إعادة هيكلة العمليات الداخلية لمواكبة التحول نحو الاقتصاد الأخضر

و لا تقتصر قيمة اليقظة الاستراتيجية على تحقيق ميزة تنافسية مؤقتة فحسب بل تمتد إلى بناء رؤية استشرافية طويلة الأمد تُكز على استكشاف الاتجاهات المستقبلية العميقة كشيخوخة السكان والاستعداد

[14] حديد نوفلو وحديد رتيبة (8/9) مارس (2005)، اليقظة التنافسية وسيلة تسييرية حديثة لتنافسية المؤسسة المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة ورقلة ، ص 193.

لسيناريوهات معقدة كالتحول الرقمي الشامل أو تداعيات التغير المناخي على القطاعات الصناعية أو التحديات الأمنية السيبرانية والحفاظ على استدامة نموها حتى في ظل الظروف غير المستقرة[15]

- **سياسة الأمن الاقتصادي:**

تعتبر عنصرا حيويا من عناصر الذكاء الاقتصادي حيث تركز على حماية الاقتصاد الوطني من المخاطر والتهديدات الداخلية والخارجية كجزء من الذكاء الاقتصادي و تساهم سياسة الأمن الاقتصادي في جمع وتحليل المعلومات الإستراتيجية التي تساعد على اتخاذ قرارات اقتصادية مدروسة بهدف تعزيز القدرة التنافسية للدولة وحماية مصالحها الاقتصادية من خلال تأمين الموارد الحيوية مثل الطاقة والغذاء ومواجهة التهديدات السيبرانية والتجارية و تعمل هذه السياسة على ضمان استقرار الاقتصاد الوطني وتوجيهه نحو التنمية المستدامة في بيئة عالمية مليئة بالتحديات. [16]

- **سياسة التأثير:**

[15] داي وسام (2016)، الذكاء الاقتصادي في خدمة تنافسية الأقاليمدراسة حالة الصناعة الصيدلانية و البيوتكنولوجية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة باتنة 1، ص 19.

[16] دباس محمد الحميد ونينو ماركو إبراهيم (2007) ، حكاية أنظمة المعلومات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر، عمان، الاردن، ص 34.

تعتبر عنصرا مهما من عناصر الذكاء الاقتصادي وتتعدى مجرد استخدام المعلومات والمعرفة لاتخاذ القرارات الداخلية بل تمتد إلى توجيه وضبط بيئة الأعمال الخارجية لصالح المؤسسة أو الدولة إنها نهج استراتيجي يركز على توجيه العوامل المؤثرة في السوق والسياسات الاقتصادية بطريقة تزيد من القوة التفاوضية للمؤسسة وتعزز نفوذها في المجال الاقتصادي و تستخدم سياسة التأثير بشكل فعال في عدة مجالات بدءا من العلاقات العامة إلى بناء اللوبيات الاقتصادية التي تساهم في التأثير على صناع القرار سواء كانوا سياسيين أو قادة شركات كبرى الهدف الرئيسي من هذه السياسة هو تعديل أو تحسين البيئة التنظيمية والاقتصادية لصالح الأطراف المعنية وهو ما يمنح المؤسسات القدرة على التكيف بسرعة مع المتغيرات الاقتصادية والبقاء في مركز المنافسة.

إحدى الأدوات الرئيسية لسياسة التأثير هي **اللوبيات الاقتصادية** و التي تركز على الدفاع عن مصالح المؤسسات في المحافل السياسية سواء كان ذلك على مستوى الحكومات المحلية أو المنظمات الدولية و تلعب العلاقات العامة دورا هاما في تشكيل الصورة العامة للمؤسسة أو الدولة وإدارة الأزمات والتواصل مع الجماهير بحيث تعكس رؤية المؤسسة وتوجهاتها الاقتصادية بطريقة إيجابية[17].

[17] 15. دباس محمد الحميد مرجع سبق ذكره ص 36

الشكل رقم : يمثل عناصر الذكاء الاقتصادي

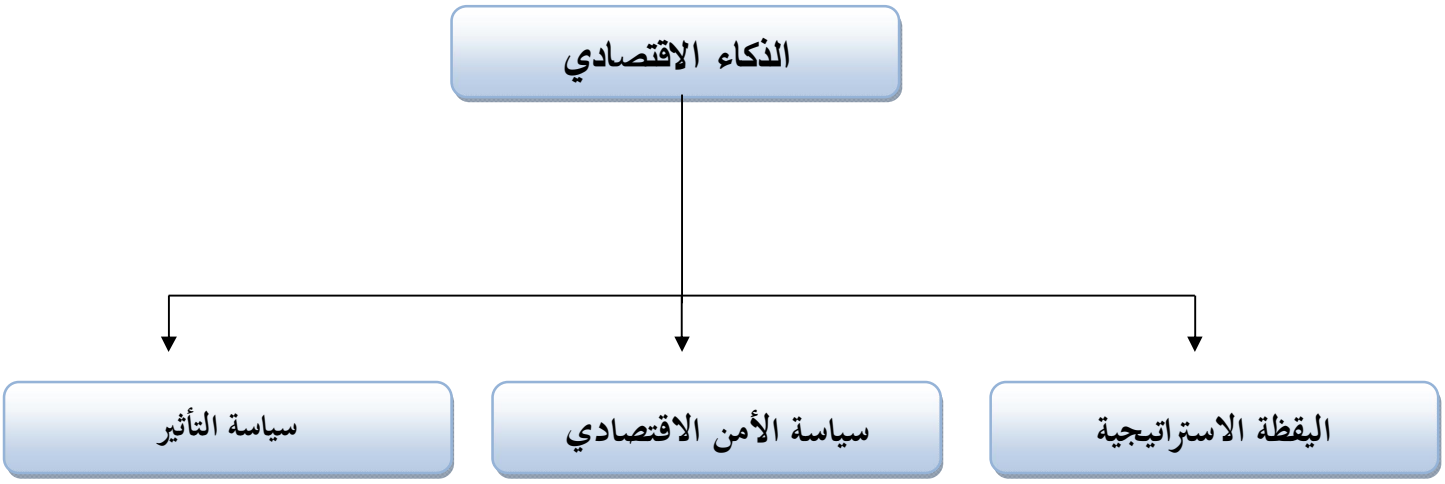

من إعداد الطالب بناء على ما سبق

المطلب الثاني: مراحل الذكاء الاقتصادي

مراحل الذكاء الاقتصادي هي إجراءات ومراحل معقدة متعددة الأبعاد لتوفير معلومات دقيقة وموثوقة لأخذ القرار و اختلاف التصنيفات للمراحل الخاصة بالذكاء الاقتصادي، ولكن التصنيف الأبسط والأكثر شيوعاً يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل أساسية وهي [18]

- **مرحلة 1: معنى المعلومات**

حيث أنها بالأساس تدور حول مراحل، تتكون المراحل الأساسية لذكاء المعلومات، والتصنيفات المختلفة و قد تتباين تصنيفات المرحلة من جانبها في حين أن

هذا الاكتشاف من المعلومات هو أساس كل خطوات لاحقة؛ حيث يجب أن يحدد بوضوح الاحتياجات ويفهم الأهداف.

- **المرحلة الثانية: جمع المعلومات**

جمع المعلومات المطلوبة بهذه المرحلة يبدأ كمتابعة طبيعية للمعرفة الأساسية بحيث يتم تقدم آراء حول الطبيعة الخاصة للمعلومات التي يحتاج إليها، ويوجد الأساليب الأكثر فاعلية للحصول عليها باستخدام مجموعه متنوعة من الأدوات ويتم استخدم الموارد البشرية

و يعتمد على تنسيق متكامل لتقدم علامة جيدة على مدى استجابة الزبون والآراء حيال عمليات الجمع والتوجيه للمعلومات لتحديد طبيعته والدخول عليه في الوسائل المؤثرة.

- **المرحلة الثالثة: معالجة المعلومات.**

[18] حبة نجوى ، الذكاء الاقتصادي كمدخل لبناء الأفضلية التنافسية مجلة العلوم الاقتصاد والتسيير وعلوم التجارية العدد ة 11/20147 جامعة محمد خيضر بسكرة ص96

بعد الجمع البيانات تبدأ الفلترة و عملية التحليل من اجل الحصول على الكثير من المعلومات و لا يعتبر مجردي تحقيق بل يتوجب المعالجة أيضا والاعتدال لمعرفة صلاحيتها ودقتها ثم يتم فصل المعلومات التي لا تستخدم أو التي ليس لها قيمة، ويبقى فقط ما يحتاجه من اجل تكوين قرار

- **المرحلة الرابعة: استغلال المعلومات**
- بعد معالجة المعلومات، يتم استخدامها في تحليل أو التقييم ذاك يهدف منه التحول الى معلومات جيدة بدل المعلومات السيئة و يتم تقديم بيانات يمكن الاعتماد علي

هذه المعلومات في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

يتم تقديم المعلومات في مرحلة عمليات الذكاء الاقتصادي لدي متخذين القرار في شكل يمكنهم أن يفهموها ويعتمدوا عليها، بما يمكن الشركة من اتخاذ قرارات بناءا علي المعلومات الصحيحة والموثوقة والمنافسة وتحقيق الأهداف المؤسسية.

هذه الفترات توضح أهمية الذكاء الاقتصادي كوسيلة حيوية لتمكين المؤسسات من التعامل مع بيئات المنافسة المتحولة بسرعة من خلال توفير المعلومات الضرورية لتحسين قرارهم وبالتالي الاستجابة بشكل أفضل . [19]

المطلب الثالث : أهمية الذكاء الاقتصادي

[19] حبة نجوى مرجع سبق ذكره ص96

نظام الذكاء الاقتصادي يعد ركيزة أساسية في تحسين أداء المؤسسات خاصة في ظل تصاعد التنافسية العالمية والانفتاح على الأسواق العالمية بفعل العولمة مع تقلص دورة حياة المنتجات بسبب التطور السريع في التكنولوجيا وهذا يفرض تحديات كبيرة على المؤسسات الاقتصادية وتعتبر الأزمات المالية التي تصيب الاقتصادات المعرفية حالياً أحد العوامل الرئيسية التي تفاقم من معدلات التضخم وترفع الأسعار على مستوى الدول الكبرى وهذا ما يدفع المنظمات في تلك الدول إلى البحث عن فرص في الأسواق النامية التي لم تتأثر بشكل كبير بالأزمات المالية بسبب تأخرها الاقتصادي وعدم تأثيرها المباشر على الساحة السياسية الدولية

هنا يظهر دور الذكاء الاقتصادي في توفير الحماية للمؤسسات من أي تهديد خارجي وتمكينها من استغلال الفرص قبل منافسيها ويساعد أيضاً في التكيف مع القيود والمتغيرات الجديدة في الأسواق [20]

استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح في مجال الأعمال يسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التنظيمية عبر الاستفادة من قوة المعلومات ودقتها حيث إن المعلومات لا تعتبر مجرد بيانات جامدة بل هي عنصر جوهري يمكنه دفع المؤسسات نحو بناء اقتصاد معرفي هذا الاقتصاد يعتمد على جمع وتوزيع واستخدام المعلومات العلمية بطريقة سليمة وتحويل البيانات الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام ومعرفة صريحة تساعد صناع القرار في اتخاذ القرارات الصحيحة في الأوقات المناسبة تلك المعلومات تشكل الأساس في تصميم استراتيجيات تعكس أسلوب عمل المؤسسات وتعزز من كفاءتها وربحيتها في بيئة تنافسية شديدة سهام عبد الكريم ألفين واثني عشر صفحة ستمائة وتسعة وستين

إضافة إلى ما سبق يلعب الذكاء الاقتصادي دورا محوريا في ظل التعقيدات المتزايدة في بيئة العمل الحديثة حيث تواجه المؤسسات تحديات في التعامل مع كميات هائلة من البيانات التي تحفظها في أنظمتها وتزداد حدة المنافسة على

[20] حمداني محمد أهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين ملائمة مناخ الأعمال و جذب الاستثمار الأجنبي سنة 2012 ص14

المستويين المحلي والدولي مما يستلزم على المؤسسات الاستعانة بأنظمة ذكية ذات جودة عالية تتيح لها مراقبة الأداء وتصحيح الانحرافات وتحديث المعلومات بشكل دوري هذه الأدوات تساعد المؤسسات على تحديد موقعها بالنسبة إلى الأهداف والاستراتيجيات الموضوعة بالرغم محمد ألفين وخمسة عشر صفحة ستة وعشرين.

الذكاء الاقتصادي يلعب أيضا دورا هاما في تمكين المؤسسات من تحقيق أهداف عديدة أخرى مثل تعزيز قدرتها على اتخاذ القرارات الإستراتيجية وتحسين قدرتها على الاستجابة للتغيرات السوقية وتوفير الحماية ضد المخاطر التنافسية.[21]

[21] حمداني محمد مرجع سبق ذكره ص14

الفصل الثاني:
الدراسات السابقة

I. المبحث الأول : الدراسات العربية

أولا : الدراسات باللغة العربية

- **الكتب و مجلات حسب السنة :**

د.أحمد ميلي سمية. واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية, مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة, المجلد 05 العدد 02 سنة 2020

في هذه الدراسة تناولت واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية و حاول الباحثة إلى تسليط الضوء على أهمية هذا المفهوم كآلية إستراتيجية تعتمدها المؤسسات الحديثة في سبيل تعزيز تنافسيتها وتحسين قدراتها على اتخاذ القرار حيث أكدت الدراسة أن التطور المتسارع في مجالات البحث والتطوير وتكنولوجيا الإعلام والاتصال بات يفرض على المؤسسات الجزائرية إعادة النظر في طرق تسييرها وتنظيمها من خلال اعتماد تقنيات الذكاء الاقتصادي وتفعيل أدوارها في مختلف المستويات التنظيمية وذلك بهدف جمع وتحليل المعلومات الدقيقة عن البيئة الخارجية سواء في السوق المحلية أو الدولية مما يسمح باتخاذ قرارات رشيدة في الوقت المناسب كما أظهرت الدراسة أن الذكاء الاقتصادي لا يقتصر فقط على الأداء الداخلي للمؤسسة بل يمتد أثره ليشكل ركيزة في دعم عملية التنمية الاقتصادية الوطنية كونه يساهم في تحسين مناخ الاستثمار وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إضافة إلى كونه يوفر المعلومات اللازمة لأصحاب القرار من أجل صياغة سياسات اقتصادية فعالة مبنية على معطيات واقعية ودقيقة ورغم أن الدراسة سجلت تأخرا ملحوظا في اعتماد المؤسسات الجزائرية لهذا النظام مقارنة بالمؤسسات العالمية إلا أنها أشارت إلى وجود جهود معتبرة من طرف الدولة لدعم هذا التوجه، سواء من خلال تطوير البنية التحتية للمعلومات أو من خلال إدراج برامج ومبادرات لتأهيل الكفاءات البشرية القادرة على تفعيل الذكاء الاقتصادي داخل المؤسسات كما بينت الدراسة

أن الذكاء الاقتصادي يمنح المؤسسة قدرة على المواجهة في ظروف عدم الاستقرار ويعزز من مرونتها في التفاعل مع التغيرات إلا أن تطبيقه في الجزائر لا يزال غالبا ما يتم بشكل غير منظم أو مدمج ضمن وظائف أخرى كالتسويق، مما يستدعي تفعيل مقاربة شاملة تعتمد على تخطيط استراتيجي وهيكلي لهذا النظام داخل المؤسسات الوطنية

العربي خديجة, دحماني عزيز, واقع ممارسة الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة: قطاع الصناعة الإلكترونية– الكهرومنزلية لولاية برج بوعريريج. مجلة اقتصاديات المال و الأعمال العدد 07 سنة 2018

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الذكاء الاقتصادي بأبعاده الأساسية الثلاثة والمتمثلة في اليقظة الإستراتيجية وحماية المعلومة والتأثير داخل المؤسسات الاقتصادية مع التركيز على مؤسسات الصناعة الإلكترونية والكهرومنزلية الواقعة في ولاية برج بوعريريج باعتبارها من أبرز الأقطاب الصناعية على المستوى الوطني وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة محل البحث

بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة من خلال استقصاء آراء إطارات هذه المؤسسات باستخدام استمارات الاستبانة الموزعة عليهم بشكل مباشر. ولغرض تحليل المعطيات التي تم جمعها، تم توظيف أدوات الإحصاء الوصفي عبر البرنامج الإحصائي (SPSS) بهدف تفسير النتائج بشكل علمي ودقيق.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة بعد اليقظة الإستراتيجية كان أكثر بروزا واهتماما مقارنة ببعدي حماية المعلومة والتأثير وهو ما يعكس وعيا نسبيا لدى هذه المؤسسات بضرورة مراقبة البيئة الخارجية واستباق التغيرات التي قد تؤثر في نشاطها الاقتصادي، إلا أن النتائج كشفت في الوقت نفسه عن وجود قصور واضح في تطبيق المفهوم الشامل للذكاء الاقتصادي إذ لا تزال الجهود موجهة نحو البعد الاستشرافي فقط دون دمج باقي الأبعاد المتعلقة بأمن المعلومات والتأثير على البيئة المحيطة، ما يدل على أن الذكاء الاقتصادي لم يتحول بعد إلى ثقافة تنظيمية متكاملة داخل هذه المؤسسات وهو ما يستدعي العمل على تعزيزه بمقاربة شمولية أكثر فعالية.

سمية لعوج ، ياسين علي بلحاج ،إسهام الذكاء الاقتصادي في تعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم التنويع الاقتصادي في الجزائر ، مجلة اقتصاديات العمال والتجار، المجلد 09 العدد 05 سنة 2024

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى إمكانية التعويل على الذكاء الاقتصادي في قطاع تعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، للوصول إلى مرحلة تنويع الاقتصاد الجزائري. ولتحقيق هذا الهدف، تم إجراء دراسة وصفية تحليلية من خلال تحديد مدى فعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الاقتصاد، وتقييم الأداء الاقتصادي لهذا النوع من المؤسسات لتحديد درجة مساهمتها في تنويع الاقتصاد الجزائري، وذلك اعتمادًا على المعطيات الاقتصادية المستقاة من مختلف الهيئات الوطنية. وفي الأخير، تم اقتراح نظام الذكاء الاقتصادي كأداة فعّالة تساهم في تعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتقود بشكل تلقائي إلى التنويع الاقتصادي . كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي تم من خلاله مسح مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بالدراسة بشكل معمق. كما تم الاستعانة بالمنهج التحليلي، بالاعتماد على البيانات والأرقام الإحصائية المستخلصة من تقارير ونشرات صادرة عن مختلف الهيئات الوطنية .

و أيضا تم طرح التساؤل التالي : هل يمكن التعويل عمى الذكاء الاقتصادي في تنويع الاقتصاد الجزائري من خلال تعزيز قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

للإجابة على هدا التساؤل تم طرح بعض الفرضيات :

- تتمتع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقدرة عالية عمى تحسين وتعزيز مؤشرات التنويع الاقتصادي.

وقد أظهرت نتائج هده الدراسة لتبيين نجاعة الذكاء الاقتصادي في رفع مستويات الأداء الاقتصادي لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجعله نظاما يمكن التعويل عليه لتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر.

د.تقرارت يزيد ، د.صالح هشام، ، الذكاء الاقتصادي أداة حديثة لاتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، مجلة التجارية والدراسات البحوث ، مجلد 03 عدد 02 سنة 2019

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الذكاء الاقتصادي في دعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية داخل المؤسسة وقد بيّنت مدى أهمية الذكاء الاقتصادي بوصفه أداة فعّالة في إيصال المعلومات وتعزيز فهم الواقع بمختلف مكوناته وتفاعلاته إلى جانب تمكين المؤسسة من كشف الثغرات داخل النظام الإداري. ومن هذا المنطلق، فإن اتخاذ القرارات في أي مجال دون الاستناد إلى معلومات دقيقة و موثوقة يُفقد صانع القرار فرصة الاستفادة من عنصر محوري يساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المرجوة من قراراته.

بالإضافة إلى منهج دراسة الذي اعتمد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من البحث وذلك من خلال تناول مفاهيم الذكاء الاقتصادي و عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة و السعي إلى بناء تصور نظري للعلاقة بينهما أما في الجانب التطبيقي فقد تم اعتماد المنهج التحليلي من خلال تحليل بيانات الاستبيان و معالجة معطيات الدراسة الميدانية بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تدعم فرضيات البحث.

كما تم طرح التساؤل التالي : كيف يسهم الذكاء الاقتصادي في توجيه وصنع القرار داخل المؤسسة؟

للإجابة على هدا التساؤل تم طرح بعض الفرضيات :

- هناك علاقة إيجابية بين نوعية المعلومات المتوفرة وجودة القرار المتخذ .
- يعمل الذكاء الاقتصادي على تزويد المراكز الإدارية بالمعلومات الضرورية لمساعدة المسؤولين .

وقد أظهرت نتائج هده الدراسة اتخاذ القرار دون الاعتماد على المعلومات الدقيقة يقلل من فعالية القرارات ويضعف فرص تحقيق الأهداف المرجوة لذلك يُعد الذكاء الاقتصادي أداة أساسية لضمان قرارات إستراتيجية ناجحة.

أ. صونية بتغة ، أ. د. عبد الحميد برحومة ، مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتقنيات الذكاء الاقتصادي ، دراسة ميدانية : لعينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية المسيلة ، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية ، المجلد 09 عدد 02 سنة 2016

هدف هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع استخدام تقنيات الذكاء الاقتصادي في عينة من المؤسسات الاقتصادية التي تم تحديدها، وذلك من خلال التعرف على مدى وعي متخذي القرار بهذه الآلية الإدارية الحديثة و مدى اعتمادهم عليها كأداة للتحكم في المعلومات مما يساهم بدوره في بناء مؤسسة ذات قدرة تنافسية عالية.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من الدراسة، وذلك بهدف تحليل المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث و بناء الإطار النظري المناسب .

و تم طرح التساؤل التالي : ما مدى اعتماد المؤسسات الاقتصادية على تقنيات الذكاء الاقتصادي في ممارساتها الإدارية لولاية مسيلة ؟

للإجابة على هدا التساؤل تم طرح بعض الفرضيات :

- المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة قد لا تدرك بشكل كافٍ أهمية الذكاء الاقتصادي
- المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تطبّق بعضًا من تقنيات الذكاء الاقتصادي في ممارساتها الإدارية.

وقد أظهرت نتائج هده الدراسة أن الذكاء الاقتصادي لا يضحى بمكانة مركزية ضمن الإستراتيجية العامة للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة وقد تبين من خلال نتائج البحث أن هذه المؤسسات تُدرك مفهوم الذكاء الاقتصادي وأهمية ممارسته كنهج إداري حديث بمستوى متوسط فقط مما يشير إلى ضعف في تبني هذا المفهوم بشكل فعّال واستراتيجي ضمن ممارساتها الإدارية .

شويح حمد ، إدريس توايت ، شروط ومتطلبات تحقيق الذكاء االقتصادي على مستوى المؤسسة االقتصادية الجزائرية ، مجلة الأبحاث الاقتصادية ، المجلد 14 عدد 01 سنة 2019

تهدف هده الدراسة إلى تبيين مدى اعتماد المنظمات الاقتصادية اليوم على الذكاء الاقتصادي كأداة حديثة لتحليل المعلومات البيئية وتحويلها إلى معطيات إستراتيجية تدعم موقعها التنافسي وتساعد في مواجهة التحديات وقد فرض هذا النهج نفسه كأسلوب تسييري فعال يعزز من قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات دقيقة في الوقت المناسب بدعم من تطور تكنولوجيا المعلومات وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شروط تحقيق هذا الذكاء واستقراء مدى تطبيقه في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية . بالإضافة إلى منهج دراسة الذي اعتمد المنهج الوصفي بهدف تحليل المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث وبناء الإطار النظري المناسب .

و تم طرح التساؤل التالي : ما هي شروط ومتطلبات تحقيق الذكاء الاقتصادي على مستوى المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؟

للإجابة على هدا التساؤل تم طرح بعض الفرضيات :

- يعتمد تحقيق الذكاء الاقتصادي على توفر بنية تحتية معلوماتية متطورة داخل المؤسسة.
- البيئة الاقتصادية والتنظيمية في الجزائر تؤثر بشكل مباشر على إمكانية تفعيل الذكاء الاقتصادي في المؤسسات.

وقد أظهرت نتائج هده الدراسة انه يتوجب على المؤسسات الاقتصادية اليوم أكثر العمل على إرساء قواعد ممارسة الذكاء الاقتصادي وتبين نظام اليقظة الإستراتجية كنظام داعم وأساس لتحقيق هذه اليقظة الإستراتيجية وذلك بإرساء ثقافة الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية .

أحمد ميلي سمية. د. دغفل فاطمة. مداخلة في إطار الملتقى الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة بعنوان واقع ومعوقات الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية 2017

يكتسي الذكاء الاقتصادي أهمية متزايدة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال البحث والتطوير وتكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث أصبحت المؤسسات الاقتصادية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بمواكبة هذه التحولات من خلال تحديث تنظيماتها الداخلية وتبني الأساليب الحديثة في الإدارة والاستفادة القصوى من التقنيات المتاحة إلى جانب تطوير المهارات البشرية وتعزيز القدرات الفكرية للموظفين بما يسمح بخلق وضعيات تنافسية جديدة ويؤهلها لصياغة استراتيجيات فعالة تُمكن من جمع المعلومات الدقيقة وتحليلها وتوظيفها لخدمة أهداف المؤسسة سواء على مستوى السوق المحلي أو الدولي ويُعد الذكاء الاقتصادي في هذا الإطار أداة إستراتيجية تلعب دوراً محورياً في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة من خلال توفير آليات تسمح بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتقديم المعلومات الضرورية لكافة المتدخلين في النشاط الاقتصادي مما يدعم عملية اتخاذ القرار ويُسهم في رفع الكفاءة المؤسسية كما أن للذكاء الاقتصادي دور كبير في تحسين مناخ الأعمال وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة مما يدفع الدول إلى تبني سياسات واضحة وفعالة تهدف إلى توفير بيئة مناسبة من خلال تعزيز البنية التحتية المعلوماتية وتبسيط الإجراءات وتطوير الإطار التنظيمي والتشريعي لاستغلال المعلومات في دعم القدرة التنافسية وعلى الرغم من أن المؤسسات الجزائرية لا تزال تعرف نوعاً من التأخر في مجال الذكاء الاقتصادي مقارنة بنظيراتها في الدول المتقدمة إلا أن ذلك لا يعني غياب الوعي أو الجهود في هذا الاتجاه حيث تُبذل العديد من المبادرات على المستوى الحكومي والمؤسساتي من أجل دعم وتطوير هذا المجال وتمكين المؤسسات من الاستفادة من أدواته في إطار رؤية إستراتيجية شاملة تهدف إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتحسين فعالية الأداء الإداري والإنتاجي داخل بيئة الأعمال الجزائرية.

- اقترحت الدراسة إنشاء هيئة وسيطة دائمة بين الجامعة والمؤسسة لا يقتصر دورها على التكوين والتوظيف فقط، بل يمتد إلى دراسة الإشكاليات الميدانية وتكريس العلاقة التكاملية بين الجانبين

- **دراسات الماجستير :**

جداي يوسف. تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير, الجزائر, 2015

أظهرت نتائج الدراسة جملة من المؤشرات المهمة التي تعكس واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية حيث تبين أن هذا المفهوم لا يزال مجهولا لدى غالبية المؤسسات وإن وجد فإن حضوره لا يتجاوز الطابع الهامشي الأمر الذي يبرز غياب وعي حقيقي بأهميته في دعم التسيير الاستراتيجي واتخاذ القرار.

كما كشفت الدراسة عن ضعف في تجاوب المؤسسات مع محاولات التحسيس المباشرة بأهمية الذكاء الاقتصادي وهو ما يعكس مقاومة للتغيير أو افتقارا إلى الإدراك الفعلي لقيمته. وبينت النتائج أيضا أن المؤسسات الجزائرية تواجه صعوبات جمة في الوصول إلى المعلومة الإستراتيجية الدقيقة في ظل ندرة قواعد البيانات والمعطيات الاقتصادية المتوفرة مما يحد من قدرتها على تحليل الأسواق وبناء رؤى مستقبلية واضحة

كما اتضح وجود فجوة ملحوظة بين الوسط الأكاديمي والمؤسسات الاقتصادية سواء من حيث تبادل المعرفة أو التعاون في حل المشكلات ما يعمق من أزمة غياب التكامل بين البحث العلمي والتطبيق الميداني وفي ضوء هذه المعطيات خلصت الدراسة:

- ضرورة إدراج تكوين أكاديمي متخصص في الذكاء الاقتصادي ضمن مناهج التعليم العالي مع التأكيد على استمرار الدولة في جهود التحسيس والمرافقة المؤسساتية في هذا المجال
- ضرورة تعيين منشط مختص في الذكاء الاقتصادي داخل كل مؤسسة يعهد إليه بتفعيل هذا التوجه بشكل جدي ومنهجي.

فيلالي أسماء, الذكاء الاقتصادي في الاقتصادي في المؤسسة الجزائرية الوقاع و المجهودات, تلمسان, رسالة ماجستير 2014

أشارت الباحثة في نتائج دراستها إلى مجموعة من النقاط المهمة التي تعكس واقع الاستعلام الاقتصادي واليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الجزائرية، حيث أبرزت أن المعلومة الإستراتيجية تُعد المورد الأساسي في عملية الاستعلام، كما أنها تمثل عنصراً محورياً في دعم الإستراتيجية العامة للمؤسسة، إذ تعتمد عليها هذه الأخيرة في توجيه قراراتها وتحقيق أهدافها بكفاءة أكبر. كما خلُصت الدراسة إلى أن الاستعلام الاقتصادي واليقظة الإستراتيجية يُعدان من الوسائل الحديثة التي تعزز من قدرة المؤسسات على المنافسة، لاسيما في بيئة تتسم بعدم التأكد وتعدد المتغيرات. غير أن تطبيق هذه المفاهيم داخل المؤسسات الجزائرية لا يزال محدوداً، إذ يتم بشكل تلقائي وغير منظم في أغلب الأحيان، أو يندرج ضمن وظائف أخرى كقسم التسويق دون أن يتم التعاطي معه كوظيفة مستقلة قائمة بذاتها. كما بيّنت الدراسة أن الجزائر تعاني من تأخر على المستوى التكنولوجي والتنافسي، إذ يُسجل ضعف في تبني أدوات الاستعلام الاقتصادي، إلى جانب تدني مستوى الثقافة المعلوماتية، وغياب بيئة بحث وتطوير فعّالة داخل معظم المنظمات، ما يؤدي إلى نقص واضح في توفر المعلومات الدقيقة في مختلف المجالات الحيوية التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء واتخاذ قرارات إستراتيجية مبنية على أسس علمية.

1. المبحث الثاني : الدراسات الأجنبية

Lotfi Mekhzoumi,Economic Intelligence in Algeria: A swot Analysis of Current Realities and Future Prospects, Journal of financial and accounting studies,Vol. 14, N°1 2024

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر من خلال إجراء تحليل شامل لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) وقد أظهرت النتائج أن الجزائر تمتلك العديد من نقاط القوة من أبرزها وفرة الموارد الطبيعية والتزام الدولة بإجراء إصلاحات اقتصادية، وهو ما يشكل قاعدة مهمة لتطوير ممارسات فعالة في مجال الذكاء الاقتصادي ومع ذلك تواجه البلاد عدة تحديات أبرزها ضعف توفر البيانات، والتعقيدات البيروقراطية، ونقص الكفاءات المتخصصة في هذا المجال.

كما رصدت الدراسة مجموعة من الفرص التي يمكن استغلالها لتعزيز قدرات الذكاء الاقتصادي، مثل الاستثمار في التكنولوجيا، وتعزيز التعاون الإقليمي، وتنويع القاعدة الاقتصادية وفي المقابل، تبرز جملة من التهديدات التي قد تعرقل تطبيق الذكاء الاقتصادي، على غرار عدم الاستقرار السياسي، والتقلبات الاقتصادية العالمية، والمخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني.

وتؤكد النتائج أهمية التخطيط الاستراتيجي لاستثمار نقاط القوة والفرص المتاحة مع العمل في الوقت ذاته على معالجة مكامن الضعف وتقليل أثر التهديدات، بهدف بناء منظومة ذكاء اقتصادي متكاملة تسهم في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة وتنويع مصادر الدخل الوطني

Amel Kasmi , Amina Benmaghnia, The role of economic intelligence in identifying entrepreneurial opportunities. case: Startups in the wilaya of alger, revue des réformes economiques et intégration en economie mondiale / vol 16 , num 02 , année 2022

تهدف هذه الدراسة إلى جمع وتحليل ممارسات الذكاء الاقتصادي لدى الشركات الناشئة في الجزائر و تقييم الصعوبات التي تواجهها بالإضافة إلى متابعة مدى التقدم المحقق في هذا المجال و تسعى الدراسة إلى توجيه السياسات العامة الداعمة للابتكار .و تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة لتحليل المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث .

و تم طرح التساؤل التالي : إذا كان ريادة الأعمال تعني اقتناص الفرص المتاحة لحاملي الأفكار، فكيف يتدخل الذكاء الاقتصادي في تحديد هذه الفرص ؟

للإجابة على هدا التساؤل تم طرح بعض الفرضيات :

- تحديد الفرص باستخدام الذكاء الاقتصادي .

وقد أظهرت نتائج هده الدراسة عن وعي متزايد لدى الشركات الناشئة في الجزائر بأهمية الذكاء الاقتصادي لكنها تواجه صعوبات في الممارسة كما تؤكد على ضرورة تكييف السياسات والبرامج لدعم الابتكار وتبرز دور الذكاء الاقتصادي في اكتشاف الفرص الريادية.

Mohamed Rafik Missoum , Intelligence économique en Algérie : Quel courant adopter ? , idara , vol 30 , num 01 , année 2020

تهدف هده الدراسة إلى تبيين أن الذكاء الاقتصادي في الجزائر يجد تحديات كبيرة في تحقيق المكانة التي يسعى إليها الباحثون والممارسون وفي الوقت نفسه تشير الدراسات المتخصصة إلى وجود عدة توجهات يمكن من خلالها فهم وتوصيف الذكاء الاقتصادي المطبق في دولة ما مثل الحرب الاقتصادية والأمن الاقتصادي والقدرة التنافسية بالإضافة إلى الدبلوماسية الاقتصادية .

و اعتمدت هده الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري من البحث وذلك من خلال تناول مفاهيم الذكاء الاقتصادي

و قد أظهرت نتائج هده الدراسة أن الجزائر لم تتمكن بعد من تحقيق المكانة المرجوة في مجال الذكاء الاقتصادي و أن هناك إدراك متزايد لأهمية الذكاء الاقتصادي كأداة إستراتيجية ولكن التطبيق العملي يواجه صعوبات .

Boucetti Rabah. Madani Ahmed. L'intelligence économique en Algérie, réalité et enjeux economic intelligence in Algeria, reality and issues.Journal of economic sciences institute / Vol 25, Num 01, Année 2022

إن الذكاء الاقتصادي نمط أساسيا من أنماط الحوكمة يقوم على التحكم والاستغلال الاستراتيجي للمعلومة بهدف خلق قيمة فعالة ودائمة داخل المؤسسة حيث يتمثل في جمع وتحليل المعلومة وحماية الرصيد المعلوماتي والتأثير في المحيط من خلال أنشطة تطوعية تهدف إلى دعم القدرة التنافسية ومنذ ديسمبر 2000 تبنت الجزائر نظام الذكاء الاقتصادي غير أن الممارسة الفعلية لهذا النظام على أرض الواقع لا تزال غائبة وهناك تأخر ملحوظ لم يتم تجاوزه بعد وتشير العديد من الدراسات إلى أن السبب في ذلك يعود إلى هشاشة النظام الوطني للمعلومات والاتصال وضعف أدائه وفي هذا السياق ركزت هذه الدراسة على تحليل سبل تعزيز الذكاء الاقتصادي في الجزائر خاصة في ما يتعلق بتقاسم المعلومات إذ يمكن للرقمنة والإدارة الإلكترونية أن تمثل حلا فعالا لإنتاج المعلومات وتكوين ذاكرة وطنية قابلة للاستغلال. كما أن التمكين من تقنيات الإعلام والاتصال يوفر قدرة واسعة على جمع ومعالجة وتحليل المعطيات الداخلية والخارجية، مع إمكانية الاستفادة من تقنيات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، وهو ما يفتح آفاقا جديدة أمام تطوير منظومة ذكاء اقتصادي وطنية فعالة تدعم التنمية والتنافسية.

Belkacemi Mohand Amokrane,The scenarios of evolution of the economic intelligence in Algeria, Revue Le Manager Vol. 11, N°02 : 2024

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نظام الذكاء الاقتصادي بوصفه أداة متقدمة لاستباق الأحداث واتخاذ قرارات استراتيجية داخل المؤسسات وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من التقنيات والأدوات الحديثة التي تسهم في تحسين الأداء التنافسي يركز المقال بشكل خاص على أداة الاستشراف ولا سيما التحليل المورفولوجي باعتبارها وسيلة فعالة لبناء سيناريوهات مستقبلية دقيقة تساعد على توجيه السياسات الاقتصادية ومن أجل إجراء استشراف فعال لنظام الذكاء الاقتصادي في الجزائر، يتطلب الأمر أولا مراجعة أهم المفاهيم المرتبطة ببناء السيناريوهات المستقبلية إلى جانب شرح المنهجية المعتمدة في تطبيق هذا النوع من التحليل تكمن أهمية هذا العمل في ضرورة تطوير آليات الذكاء الاقتصادي في الجزائر لتجاوز التحديات الحالية، وذلك من خلال الاستفادة من أدوات الاستشراف لتعزيز قدرة الفاعلين الاقتصاديين على التنبؤ بالتحولات المحتملة، واتخاذ قرارات مدروسة تدعم النمو الاقتصادي المستدام وتزيد من القدرة التنافسية على الصعيدين المحلي والدولي.

الفصل الثالث :

الجانب الميداني

المبحث الأول : عينة الدراسة

المطلب الأول : تعريف عينة الدراسة

عينة الدراسة هي جزء محدد من المجتمع الأصلي الذي تجرى عليه الدراسة، حيث يتم اختيارها وفق معايير وأسس علمية من أجل تمثيل هذا المجتمع بشكل كاف ودقيق وتهدف العينة إلى تمكين الباحث من جمع البيانات والمعلومات اللازمة بطريقة عملية واقتصادية، خاصة عندما يكون من الصعب أو المستحيل دراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي بسبب كبر حجمه أو تشتته الجغرافي أو القيود الزمنية والمادية.

تعتبر العينة أداة أساسية في البحث العلمي، إذ تمكن الباحث من تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي الذي تنتمي إليه، بشرط أن تكون العينة ممثلة له بشكل جيد كما تختلف طرق اختيار العينات بين العينة العشوائية، الطبقية، العنقودية أو القصدية، وذلك بحسب طبيعة الدراسة وأهدافها.

وفي هذا السياق، فإن عينة الدراسة الخاصة بنا كانت تتكون من أفراد عاملين في مؤسسات اقتصادية مختلفة بولاية تلمسان، وقد تم اختيارهم باعتبارهم الفاعلين المباشرين في البيئة الاقتصادية المحلية، حيث يمثلون المصدر الأساسي للمعلومات المتعلقة بموضوع الذكاء الاقتصادي وتعزيز المصالح الاقتصادية.

المطلب الثاني: طبيعة عينة الدراسة

المطلب الثاني: طبيعة عينة الدراسة

تعد طبيعة العينة من العناصر الجوهرية في أي بحث علمي، فهي تحدد الخصائص الأساسية للأفراد أو الوحدات المبحوثة وتبين مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي. وتعنى طبيعة العينة بدراسة الصفات المشتركة لأفرادها، مثل المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، القطاع الاقتصادي الذي ينتمون إليه، والموقع الجغرافي. إن الوقوف على هذه الطبيعة يساعد الباحث على تفسير النتائج بشكل أدق وربطها بالواقع الفعلي للمؤسسات الاقتصادية موضوع الدراسة.

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأفراد العاملين بمؤسسات اقتصادية مختلفة على مستوى ولاية تلمسان. وتم اختيار هؤلاء الأفراد نظرا لارتباطهم المباشر بالأنشطة الاقتصادية والوظائف الإدارية، الأمر الذي يجعلهم قادرين على تقديم

معلومات وبيانات دقيقة حول موضوع الذكاء الاقتصادي ودوره في تعزيز المصالح الاقتصادية. وتميزت هذه العينة بتنوعها، حيث شملت موظفين وإطارات من مستويات وظيفية متباينة، من بينهم مسؤولون إداريون، تقنيون، ومختصون في مجالات التسيير والتمويل والتسويق.

إن هذا التنوع في طبيعة العينة منح البحث بعدا أعمق، إذ سمح بجمع آراء متعددة من وجهات نظر مختلفة، وهو ما يعزز من مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها نسبياً على باقي المؤسسات الاقتصادية في المنطقة. كما أن هذا الاختيار يعكس مقاربة شمولية، حيث لم يقتصر البحث على مؤسسة واحدة أو قطاع بعينه، وإنما حاول تغطية عدة أنشطة اقتصادية لضمان شمولية الطرح ودقة الاستنتاجات.

المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول : عينة الدراسة و أدوات المستعملة

تحديد عينة الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة عمال لمجموعة من مؤسسات اقتصادية لولاية تلمسان وقد اقتصرت هذه الدراسة على الأفراد فقط ونظرا لضيق الوقت تم تحديد عينة قصدية حيث بلغ حجمها 41 فرد من مختلف الأصناف ومستويات لدراسة إشكالية البحث

متغيرات الدراسة :

أدوات المستعملة

– الملاحظة : وهي من الأدوات الهامة التي أتاحت لنا التعرف كيف تجري الدراسة وذلك من خلال زيارة المتكررة لمنشآت العمل و مراقبة العمال

– الاستبيان : تمثل الاستبيان الأداة الرئيسية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة لجمع البيانات والمعلومات من الواقع والمتمثلة في أراء وجهات نظرا الأفراد العينة ولكي تكون الاستمارة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي من حيث البساطة والوضوح والمضمون فقد تم مراعاة :

الفرضيات الموضوعية استعمال اللغة السليمة .بعد الانتهاء من الأسئلة تم عرضها على الأستاذ المشرف بغية التأكد من سلامة بناء وصياغة أسئلة وتفادي الأخطاء المنهجية ومن ثم تم طرحه في عدة صفحات أما تصميم الاستبيان فقد قسم إلى أربعة أجزاء.

الجزء الأول : يوضح البيانات الشخصية

الجزء الثاني : والذي من شانه يعالج موضوع الدراسة والتي تعلق دور نظم المعلومات الإدارية في تطوير المؤسسة

المطلب الثاني : تحليل نتائج الاستبيان

اولا : قياس صدق أداة الدراسة و ثباتها (Validity and Reliability)

لقياس صدق وثبات أداة الدراسة يجب اتباع الخطوات اللازمة للتأكد من صدق وثبات الأداة ومن هذه الخطوات:

1. صدق الحكم :(Content Validity) تتعلق هذه الخطوة بالتأكد من صدق محتوى الأداة وهي عملية تحليل الأداة ومحتواها من قبل خبراء الموضوع. يتم ذلك بإرسال الأداة إلى مجموعة من الخبراء لتقييم صحة محتواها ، ويتم التأكد من عدم وجود عناصر غير صحيحة أو متشابهة وتعديل الأسئلة أو العناصر غير الصحيحة.
2. الصدق الوجودي :(Criterion-related validity) يتم في هذه الخطوة تحديد مدى ارتباط الأداة بمعايير محددة. على سبيل ألمثال يمكن استخدام اختبارات معيارية متوفرة لتحديد مدى صدق الأداة ويتم ذلك بمقارنة النتائج المتحصل عليها من الأداة مع النتائج المتحصل عليها من الاختبارات المعيارية.
3. الصدق البنائي :(Construct Validity) يهدف هذا النوع من الصدق إلى التأكد من مدى قدرة الأداة على قياس المتغير المراد قياسه ، وذلك من خلال التحقق من صلة الأداة بالنظريات أو المفاهيم الأساسية للمتغير المراد قياسه.
4. الثبات :(Reliability) هذه الخطوة تتعلق بقدرة الأداة على تكرار النتائج المتحصل عليها عند تكرار استخدامها مرارًا وتكرارًا ويتم ذلك بتطبيق اختبارات الثبات مثل اختبارات الانتقاء وإعادة الاختبار.

طريقة القياس :

استعملنا في الاستبيان مجموعة من الأسئلة قسمة على نوعين :

- الجزء الأول كان عبارة عن أسئلة عامة
- الجزء الثاني كان عبارة عن أسلوب ليكارت الخماسي .

1	2	3	4	5
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

المصدر من إعداد الطالب

وعليها فينمكن تفسير نتائج الدراسة و فق الجدول التالي :

الإجابة على الأسئلة :	الرمز	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
لا أوافق بشدة	1	من 1 إلى 1.8	اقل من 35 بالمئة
لا أوافق	2	من 1.8 إلى اقل من 2.6	36 بالمئة اقل من 50
محايد	3	من 2.6 الى اقل من 3.4	51 اقل من 70
أوافق	4	من 3.4 الى اقل من 4.2	68 اقل من 84
أوافق بشدة	5	4.2 فأكثر	84 فأكثر

المصدر من مذكرة أصالة رقيق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة أنشطة المؤسسة

و الجدول يبن لنا :

	الانحراف المعياري
جيد لدراسة	اقل من 0.5
متوسط	من 0.6 الى 1.5
ضعيف	اكبر من 2

الجدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبيان:

		ألفا كرونباخ
الذكاء الاقتصادي في لمؤسسات الاقتصادية الجزائرية		**0.81**
الفرص و التحديات		**0.68**
عدد العناصر	**2**	**0.745**

من إعداد الطالب باعتماد على معطيات spss v29

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (1) أعلاه ان قيمة معامل الفاكرونباح مرتفعة لكل عناصر الاستبيان حيت وصلت ل 0.745 و تعد نسبة جيدة تصلح لأغراض البحث العلمي كونها أعلى من نسبة المقترحة 60 بالمائة و من هذه النتائج يمكننا اعتماد على نتائج الاستبيان في التحليل الإحصائي و اختبار الفرضيات

ثانيا : تحليل المعطيات الشخصية :

المصدر: من إعداد الطالب مستخرج نتائج من الاستبيان

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**12**	**29.3**
ماستر	**13**	**31.7**
ماجيستر	**04**	**9.8**
دكتورة	**12**	**29.3**
المجموع	**30**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على معطيات **spss v29**

نلاحظ من خلال الجدول (1) ان النسبة الأكبر في العينة حسب المؤهل العلمي هم من حملة شهادة ماستر، إذ بلغت نسبتهم 31.7% تليها شهادة ليسانس بنسبة 29.3%, و 29.3% دكتورة و في الأخير 9.8% يحملون شهادة ماجستير.

الجدول رقم (2) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

خبرة العمل	التكرار	النسبة المئوية
المدير	**01**	**2.4**
نائب	**01**	**2.4**
المسير	**14**	**34.1**
رئيس مصلحة	**13**	**31.7**

الأساتذة	**12**	**29.3**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على معطيات spss v29

ثالثا تحليل أسئلة موضوع البحث :

الجدول رقم (3) : يساهم الذكاء الاقتصاد في تحقيق الأهداف المؤسسة

	التكرار	النسبة المئوية
محايد	**06**	**14.6**
موافق	**16**	**39**
موافق بشدة	**19**	**46.3**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من نتائج استبيان و اعتماد على إحصائيات Spss v29

من الجدول بلغت نسبة الموافقة بشدة **46.3%** ، بينما بلغت نسبة الموافقة بشدة **39%**، ما يعني أن أغلب العينة وافقت بدرجات متفاوتة على ان الذكاء الإقتصادي يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة

الجدول رقم (4) : يعتبر الذكاء الاقتصادي كاستثمار للمؤسسة

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**02**	**4.9**
محايد	**10**	**24.4**
موافق	**16**	**39**
موافق بشدة	**13**	**31.7**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من نتائج استبيان و اعتماد على إحصائيات Spss v29

أظهرت النتائج أن **31.7 %** .من أفراد العينة وافقوا على أن ن الذكاء الاقتصادي يعتبر استثمارا للمؤسسة ، فيما **24.4% لم يوافقوا**

الجدول رقم (5) : إن تطبيق برامج الذكاء الاقتصادي نقطة ذات أهمية بالغة لتحقيق النمو الاقتصادي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**05**	**12.2**
محايد	**11**	**26.8**
موافق	**19**	**46.3**
موافق بشدة	**06**	**14.6**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من نتائج استبيان و اعتماد على إحصائيات Spss v29

من الجدول أظهرت النتائج أن **46.3 %** من العينة وافقوا بشدة على أن تطبيقات الذكاء الإقتصادي ذات أهمية بالغة لتحقيق النمو الإقتصادي

الجدول رقم (6) : يلعب الذكاء الاقتصادي دورا هاما في عملية اتخاذ القرارات في المؤسسة

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**07**	**17.1**
محايد	**17**	**41.5**
موافق	**10**	**24.4**
موافق بشدة	**07**	**17.1**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على نتائج استبيان

نلاحظ **الجدول رقم (6) من الجدول** يتبين أن 41.5 %من أفراد العينة في وضع محايد مما يعنى عدم تأكدهم إذا كان الذكاء اقتصادي يلعب دورا هاما في عملية إتخاذ القرارات في المؤسسة .

الجدول رقم (7) : يعتبر الذكاء الاقتصادي كممارسة إدارية جديرة بالتطبيق

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**06**	**14.6**
محايد	**10**	**24.4**

موافق	**16**	**39**
موافق بشدة	**9**	**22**
المجموع	**41**	**100**

نلاحظ من الجدول رقم (7) تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يقرون بأهمية تطبيق الذكاء الاقتصادي ، حيث وافق 39%، ووافق بشدة 22%، مقابل فقط 24.4 ممن لم يوافقو.

الجدول رقم (8) : مراقبة الهيئات الحكومية لتبني المؤسسات عناصر نظام الذكاء الاقتصادي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**1**	**2.4**
غير موافق	**8**	**19.5**
محايد	**17**	**41.5**
موافق	**11**	**26.8**
موافق بشدة	**04**	**9.8**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على نتائج استبيان

نلاحظ من الجدول رقم (8) أعرب 41.5% من العينة عن موقف حيادي و هذا من المرجح لعدم فهمهم لسؤال او عدم معرفتهم بالمعلومات الكافية بينما 26.8 كانوا موافقين

الجدول رقم (9) : لدى المؤسسة فهم واضح لمفهوم الذكاء الاقتصادي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**04**	**9.8**
غير موافق	**11**	**26.8**
محايد	**10**	**24.4**
موافق	**08**	**19.5**
موافق بشدة	**08**	**19.5**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

نلاحظ من الجدول رقم (9) تظهر النتائج أن **26.7 %** .من أفراد العينة غير موافين على ان لدة مؤسسة فهم واضح للذكاء اقتصادي

الجدول رقم (10) : الذكاء الاقتصادي ينظر إليه كأداة إستراتيجية داخل المؤسسة

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**01**	**2.4**
غير موافق	**03**	**7.32**
محايد	**15**	**36.6**
موافق	**16**	**39**

موافق بشدة	**06**	**14.6**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

نلاحظ من الجدول رقم (10) تشير النتائج إلى أن 36.6 % .محايدون ، 14.6 % .وافقوا بشدة مل يظهر تشتت في الإجابة

الجدول رقم (11) : يتم تدريب الموظفين على مفاهيم و مهارات الذكاء الاقتصادي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**01**	**2.4**
غير موافق	**06**	**14.6**
محايد	**12**	**29.3**
موافق	**09**	**22**
موافق بشدة	**13**	**31.7**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على spss v29

بلغت نسبة الموافقة الشديدة **56.7%**، والموافقة **43.3%**، مما يعكس إيمانًا قويًا بدور نظم المعلومات في دعم القرار الاستراتيجي داخل المؤسسة.

بلغ **المتوسط الحسابي 4.57**، بينما بلغ **الانحراف المعياري 0.50**، مما يدل على اتفاق مستقر بين آراء المشاركين في العينة.

الجدول رقم (12) : تواجد قوانين او اطر تنظيمية تشجع على تبني الذكاء الاقتصادي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**04**	**9.8**
غير موافق	**08**	**19.5**
محايد	**15**	**36.6**
موافق	**11**	**26.8**
موافق بشدة	**03**	**7.3**
المجموع	**41**	**100**

تواجد قوانين أو أطر تنظيمية تشجع على تبني الذكاء الاقتصادي تظهر نتائج هذا الجدول أن أغلبية المستجوبين غير مقتنعين بشكل قوي بوجود قوانين أو أطر تنظيمية كافية تدعم تبني الذكاء الاقتصادي، حيث بلغت نسبة غير الموافقين 29.3% (9.8% غير موافق بشدة + 19.5% غير موافق)، في حين شكّل المحايدون 36.6% وهي نسبة مرتفعة تدل على غياب وضوح في الرؤية أو نقص في المعلومات حول الإطار القانوني. أما الموافقون فقد مثلوا 34.1% فقط. وهذا يعكس وجود فجوة تشريعية أو ضعف في التوعية بوجود مثل هذه القوانين، مما يحد من فعالية تطبيق الذكاء الاقتصادي .

الجدول رقم (13) : يساعد الذكاء الاقتصادي في تحقيق معدلات مرتفعة من النتاج المحلي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**04**	**9.8**
محايد	**15**	**36.6**
موافق	**07**	**17.1**
موافق بشدة	**15**	**36.6**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

يساعد الذكاء الاقتصادي في تحقيق معدلات مرتفعة من الناتج المحلي، تشير النتائج إلى أن هناك اعترافا متزايدا بدور الذكاء الاقتصادي في دعم الناتج المحلي، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية 53.7% (17.1% موافق + 36.6% موافق بشدة). بينما أبدى 9.8% فقط رفضهم، وهو مؤشر ضعيف مقارنة بنسب القبول. أما فئة المحايدين (36.6%) فهي تعكس أن جزءا من العينة لم يتوصل بعد إلى قناعة واضحة، ربما لغياب دراسات أو أمثلة عملية داخل البيئة الاقتصادية المحلية.

الجدول رقم (14) : يمكن دور الذكاء الاقتصادي في زيادة فرص النمو الاقتصادي بوضع استراتجيات و العمل على إنجاحها

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**02**	**4.9**
محايد	**09**	**22**
موافق	**14**	**34.1**
موافق بشدة	**16**	**39**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

دور الذكاء الاقتصادي في زيادة فرص النمو الاقتصادي بوضع استراتيجيات وإنجاحها. يبين هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة ترى في الذكاء الاقتصادي أداة فعالة لزيادة فرص النمو الاقتصادي، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية 73.1% (34.1% موافق + 39% موافق بشدة). في حين لم تتجاوز نسبة غير الموافقين 4.9% فقط، أما المحايدون فبلغوا 22%. هذه النتائج تؤكد أن هناك وعيًا متزايدًا لدى أفراد العينة بأهمية الذكاء الاقتصادي في رسم وتنفيذ استراتيجيات تدعم النمو والتطور الاقتصادي.

الجدول رقم (15) : الذكاء الاقتصادي هو أداة لتحسين التنافسية و الابتكار في ظل بيئة المعلومات

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**02**	**4.9**
غير موافق	**01**	**2.4**

محايد	**17**	**41.5**
موافق	**16**	**39**
موافق بشدة	**05**	**12.2**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

الجدول رقم (15): يظهر أن نسبة 34.1% من المبحوثين كانوا محايدين، بينما 31.7% (12.2% + 19.5%) أبدوا موافقتهم، مقابل 34.2% (4.9% + 29.3%) غير موافقين. هذا يعكس وجود انقسام في الرأي، حيث لا يزال هناك تردد بين اعتبار الذكاء الاقتصادي أداة يمكن تعميمها على الدولة، مما يشير إلى ضعف الوعي أو غياب التجارب العملية في هذا المجال.

	التكرار	**النسبة المئوية**
غير موافق بشدة	**02**	**4.9**
غير موافق	**12**	**29.3**
محايد	**14**	**34.1**
موافق	**05**	**12.2**
موافق بشدة	**08**	**19.5**
المجموع	**41**	**100**

الجدول رقم (16) : الذكاء الاقتصادي يعد كآلية دفاعية بالنسبة لمؤسسة عند مواجهتها لمختلف التهديدات البيئية

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**03**	**7.3**
غير موافق	**11**	**26.8**
محايد	**11**	**26.8**
موافق	**09**	**22**
موافق بشدة	**07**	**17.1**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

الجدول رقم (16): الذكاء الاقتصادي يعد كآلية دفاعية بالنسبة للمؤسسة عند مواجهتها لمختلف التهديدات البيئية النتائج أظهرت أن 39.1% (22% + 17.1%) موافقون، مقابل 34.1% غير موافقين، في حين 26.8% محايدون. ما يعني أن غالبية طفيفة تؤمن بدور الذكاء الاقتصادي في الدفاع عن المؤسسة، غير أن نسبة معتبرة من المحايدين والرافضين تعكس غياب توظيف عملي واضح لهذه الأداة.

الجدول رقم (17) : يمكن الأنظمة الذكاء الاقتصادي أن تؤثر على أداء المؤسسة الاقتصادي

	التكرار	**النسبة المئوية**
غير موافق بشدة	**01**	**2.4**

غير موافق	**06**	**14.6**
محايد	**13**	**31.7**
موافق	**13**	**31.7**
موافق بشدة	**08**	**19.5**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

الجدول رقم (17): يمكن للأنظمة الذكاء الاقتصادي أن تؤثر على أداء المؤسسة الاقتصادي. بلغت نسبة الموافقة 51.2% (31.7% + 19.5%)، وهي نسبة مهمة تدل على اقتناع أغلبية المشاركين بأثر الذكاء الاقتصادي على الأداء. لكن وجود 31.7% محايدين و17% رافضين يدل على تفاوت في التطبيق العملي داخل المؤسسات.

الجدول رقم (18) : يعتبر الذكاء الاقتصادي على انه نظام معلوماتي في المؤسسة

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق	**09**	**22**
محايد	**18**	**43.9**
موافق	**09**	**22**
موافق بشدة	**05**	**12.2**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على Spss v29

يعتبر الذكاء الاقتصادي نظاما معلوماتيا في المؤسسة. النسب أظهرت حيادا مرتفعا بلغ 43.9%، مقابل 34.2% (22% + 12.2%) موافقين، و22% غير موافقين. هذا يعكس غياب تصور موحد لدى المشاركين حول اعتبار الذكاء الاقتصادي مجرد نظام معلوماتي أو يتجاوز ذلك ليشمل أبعادا إستراتيجية أوسع.

الجدول رقم (19) : إرسال ثقافة الوعي بأهمية الذكاء الاقتصادي بين العمال

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**01**	**2.4**
غير موافق	**02**	**4.9**
محايد	**11**	**26.8**
موافق	**17**	**41.5**
موافق بشدة	**10**	**24.4**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

الجدول رقم (19): نشر ثقافة الوعي بأهمية الذكاء الاقتصادي بين العمال.الموافقة شكلت الأغلبية (65.9%)، مقابل 26.8% محايدين، و7.3% غير موافقين. هذا يعكس إدراك كبير لدى المستجوبين بأهمية نشر ثقافة الذكاء الاقتصادي داخل بيئة العمل، ويعطي مؤشرا إيجابيا على إمكانية غرس الوعي المؤسسي .

الجدول رقم (20) : تتعاون المؤسسة مع الجامعات او مراكز الأبحاث في مجال الذكاء الاقتصادي

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**01**	**2.4**
غير موافق	**02**	**4.9**
محايد	**20**	**48.8**
موافق	**09**	**22**
موافق بشدة	**09**	**22**
المجموع	**41**	**100**

الجدول رقم (20): تعاون المؤسسة مع الجامعات أو مراكز الأبحاث في مجال الذكاء الاقتصادي توضح النتائج أن 44% (22% + 22%) يوافقون، بينما النسبة الأكبر 48.8% محايدون، و7.3% رافضون. وهذا يعكس أن التعاون بين المؤسسات والجامعات ما يزال ضعيفا أو غير ملموس بالنسبة للعديد من المشاركين.

الجدول رقم (21) : توفر دولة بنية تحتية رقمية

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**06**	**14.6**
غير موافق	**05**	**12.2**
محايد	**08**	**19.5**
موافق	**10**	**24.4**

موافق بشدة	**12**	**29.3**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

الجدول رقم (21): توفر الدولة بنية تحتية رقمية. نسبة الموافقة بلغت 53.7% (24.4% + 29.3%)، مقابل 26.8% غير موافقين، و19.5% محايدين. هذا يعكس ثقة نسبية في جهود الدولة لتوفير بنية رقمية، مع وجود نسبة معتبرة ترى قصورا في هذا المجال.

الجدول رقم (22) : تعتبر المؤسسة الذكاء الاقتصادي أداة للابتكار و التخطيط طويل المدى

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**01**	**2.4**
غير موافق	**03**	**7.3**
محايد	**14**	**34.1**
موافق	**14**	**34.1**
موافق بشدة	**09**	**22**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

الجدول رقم (23): تعتبر المؤسسة الذكاء الاقتصادي أداة للابتكار والتخطيط طويل المدى. بلغت نسبة الموافقة 56.1% (34.1% + 22%)، وهي نسبة مهمة تدل على وعي بدور الذكاء الاقتصادي في الابتكار والتخطيط. بينما 34.1% محايدون و9.7% رافضون، ما يبين أن التطبيق ما يزال يحتاج إلى دعم عملي داخل المؤسسات.

الجدول رقم (23) : استخدام الذكاء الاقتصادي لتعزيز المصالح الاقتصادية مع الدول

	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	**02**	**4.9**
غير موافق	**02**	**4.9**
محايد	**12**	**29.3**
موافق	**14**	**34.1**
موافق بشدة	**11**	**26.8**
المجموع	**41**	**100**

المصدر : من إعداد الطالب باعتماد على spss v29

تحليل الجدول رقم (24): استخدام الذكاء الاقتصادي لتعزيز المصالح الاقتصادية مع الدول تشير نتائج هذا الجدول إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تؤمن بدور الذكاء الاقتصادي في تعزيز المصالح الاقتصادية على المستوى الدولي، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية 60.9% (34.1% موافق + 26.8% موافق بشدة) هذه النسبة المرتفعة تعكس وعي المستجوبين بأهمية الذكاء الاقتصادي كأداة لدعم العلاقات الاقتصادية الدولية وتوسيع النفوذ الاقتصادي للدولة.

في المقابل، أبدى 9.8% فقط رفضهم (4.9% غير موافق بشدة + 4.9% غير موافق)، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالموافقين، ما يدل على أن الاعتراض محدود. أما نسبة المحايدين فقد بلغت 29.3%، وهو ما يكشف عن وجود فئة غير قادرة على الحسم في هذا الموضوع، ربما نتيجة نقص في التجارب العملية أو قلة الإلمام بالدور الدولي للذكاء الاقتصادي.

يمكن القول إن النتائج تؤكد على وجود توجه إيجابي نحو اعتبار الذكاء الاقتصادي أداة إستراتيجية ليس فقط على مستوى المؤسسة أو الدولة داخليا، وإنما أيضا كوسيلة فعالة لتعزيز التعاون والتنافس الاقتصادي مع الدول الأخرى.

خاتمة الفصل :

يمثل هذا الفصل من الدراسة لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية لولاية تلمسان المحطة التطبيقية التي تم من خلالها الانتقال من الطرح النظري إلى التحليل الواقعي، وذلك بتناول حالة كنموذج عملي لمؤسسة تعتمد نظم المعلومات الإدارية في تسيير مختلف أنشطتها اليومية والإستراتيجية. وقد مكن هذا التناول من تسليط الضوء على واقع استخدام هذه النظم داخل إحدى المؤسسات الاقتصادية العمومية في الجزائر، وهو ما أتاح الفرصة لفهم مدى تكامل الأبعاد التقنية والتنظيمية في بيئة العمل المحلية.

إن دراسة العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية والأداء المؤسسي في هذا السياق قد كشفت عن وجود تطور واضح في النظرة إلى هذه النظم داخل المؤسسة، بحيث لم تعد مجرد أدوات تقنية، بل أضحت مكونا جوهريا في الهيكل الإداري، تفرضه متطلبات العصر والتحول الرقمي كما سمحت الدراسة بفهم الديناميكيات الداخلية للمؤسسة من حيث طرق استخدام المعلومات، آليات التواصل، أنماط اتخاذ القرار، وتدفق البيانات بين مختلف المصالح

وقد أظهر هذا التحليل أن الإدارة المعاصرة لا يمكن أن تنفصل عن البعد المعلوماتي، إذ أصبحت نظم المعلومات تمثل العمود الفقري للعمل الإداري الفعال، من خلال ما توفره من إمكانيات في جمع البيانات، معالجتها، وتحويلها إلى معلومات قابلة للاستغلال في اتخاذ قرارات رشيدة وفعالة كما تبين من خلال هذه الدراسة أن نجاح استخدام هذه النظم لا يرتبط فقط بتوفر الموارد التقنية، بل يتوقف بدرجة كبيرة على مدى تأهيل العنصر البشري، ومدى انخراطه في العملية الرقمية بروح من التفاعل والانفتاح على التغيير.

فإن هذا الفصل يبرز الحاجة إلى رؤية إستراتيجية واضحة داخل المؤسسات الجزائرية، تقوم على إدماج نظم المعلومات الإدارية في مختلف العمليات، مع وضع خطط دائمة للتدريب والتطوير المهني، وتحسين البنية التحتية الرقمية بشكل يتلاءم مع خصوصيات كل مؤسسة. كما أن هذا التوجه يتطلب إرادة تنظيمية صادقة لتجاوز التحديات المرتبطة بالتقنيات، والانتقال نحو نموذج إداري متكامل ومبني على المعرفة والمعلومة.

وعليه، فإن تعميم مثل هذه التجارب التطبيقية، والاستفادة منها في مؤسسات أخرى، قد يشكل خطوة أساسية نحو تحسين الأداء العام للإدارة الجزائرية، والمساهمة في تحديث الجهاز الإداري بما يتماشى مع المعايير العالمية في مجال تسيير المعلومات واتخاذ القرار

الخاتمة

الخاتمة

إن الذكاء الاقتصادي أصبح اليوم أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول والمؤسسات لمواجهة التحولات المتسارعة في بيئة الأعمال العالمية. وفي الجزائر، فإن هذا المجال لا يزال حديث النشأة ويحتاج إلى بلورة واضحة في إطار السياسات الاقتصادية الوطنية. فبالرغم من إدراك بعض الفاعلين الاقتصاديين لأهمية الذكاء الاقتصادي كأداة استراتيجية لدعم عملية اتخاذ القرار، إلا أنّ الممارسات على أرض الواقع ما تزال محدودة ومجزأة، وغالبًا ما تفتقر إلى إطار قانوني ومؤسساتي منظم يحدد آليات العمل ويضمن التنسيق بين مختلف الفاعلين.

تظهر الدراسات الميدانية أن غالبية المؤسسات الجزائرية، سواء كانت صغيرة أو متوسطة أو حتى كبيرة الحجم، تفتقر إلى هياكل متخصصة في الذكاء الاقتصادي، حيث يغيب الوعي بأهمية جمع المعلومات وتحليلها واستغلالها في بناء استراتيجيات تنافسية فعّالة. هذا النقص يعود في جزء كبير منه إلى ضعف ثقافة المعلومات والمعرفة داخل المؤسسات، إضافة إلى غياب برامج تكوين متخصصة قادرة على تأهيل موارد بشرية ذات كفاءة عالية في هذا المجال. كما أن غياب التعاون بين القطاعين العام والخاص في تبادل المعلومات وبناء شبكات ذكاء اقتصادي يشكّل عائقًا حقيقيًا أمام تفعيل هذا المفهوم على نطاق واسع.

ورغم هذه التحديات، فإن الجزائر تمتلك مقومات قوية تجعلها قادرة على الاستفادة من الذكاء الاقتصادي كأداة للتنمية الاقتصادية. فالموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي يربط إفريقيا بأوروبا، والتنوع الكبير في الموارد الطبيعية، وحجم السوق الداخلية، كلها عوامل تمثل قاعدة صلبة يمكن البناء عليها لتطوير منظومة ذكاء اقتصادي وطنية. إضافة إلى ذلك، فإن التحولات الرقمية المتسارعة والاهتمام المتزايد بريادة الأعمال والابتكار تشكل فرصة سانحة لدمج الذكاء الاقتصادي ضمن السياسات العامة، خاصة إذا ما تم الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وفي رأس المال البشري عبر برامج تكوين متخصصة.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن مستقبل الذكاء الاقتصادي في الجزائر مرتبط بمدى قدرة صناع القرار على تبني إستراتيجية وطنية شاملة تدمج هذا المفهوم ضمن أولوياتها، مع التركيز على:

- تطوير التشريعات والأطر التنظيمية التي تدعم الممارسات المرتبطة بالذكاء الاقتصادي.
- تكوين الكفاءات البشرية المتخصصة في هذا المجال عبر الجامعات والمعاهد ومراكز البحث.
- تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في بناء وحدات للذكاء الاقتصادي تعتمد على تحليل البيانات والمعلومات الاستراتيجية.

- تعزيز التعاون بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين على المستويين المحلي والدولي من أجل تبادل الخبرات وبناء شراكات فعّالة.

إن الجزائر، إذا ما استطاعت تجاوز هذه التحديات وبناء منظومة فعّالة للذكاء الاقتصادي، ستكون قادرة ليس فقط على تحسين أدائها الداخلي، بل أيضًا على تعزيز موقعها التنافسي على الساحة الدولية، ومواكبة المتغيرات العالمية، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية شاملة ومستدامة

المراجع

المراجع

1. أحمد ميلة سمية واقع الذكاء الإقتصادي في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية . مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة المجلد 5 سنة 2020
2. Peguiron Frédérique , application de l'intelligence économique dans un système d'information 2006
3. Moinet N , petite histoire de l'intelligence économique (2010) une innovation à la française, harmattane. 2010
4. Baumard P (1991), stratégie et surveillance des environnements concurrentiels, Masson. 1991
5. قرين لطيفة و أخرون الذكاء الإقتصادي بين المفاهيم الأساسية و ألية التطبيق مجلة المؤشر الإقتصادي للدراسة اقتصادية 2018
6. Scanning the Business Environment: P .Auguilar, New York Macmilan, 1967
7. الفاضل، محمد (1986)، الجرائم الواقفة على أمن الدولة – الجزء الأول، ط3، وزارة الثقافة دمشق – سوريا
8. فلاح محمد عامر بشير، أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي، "الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البلية، الجزائر
9. Ludwig von bertalanffy, Théorie générale des systèmes, Traduit par Jean benoîst chabrol, Dunod, Paris, 1973, p 01.
10. عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004

11. خوالد ابوبكر . بوزرب خير الدين الذكاء الاقتصادي و دوره في تعزيز تنافسية الاقتصاديات و الدول قراءة في التجربة اليابانية مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الثالث العدد 03
12. حديد نوفلو وحديد رتيبة (8/9) مارس (2005)، اليقظة التنافسية وسيلة تسييرية حديثة لتنافسية المؤسسة المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة ورقلة
13. داي وسام (2016)، الذكاء الاقتصادي في خدمة تنافسية الأقاليم دراسة حالة الصناعة الصيدلانية و البيوتكنولوجية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير جامعة باتنة
14. دباس محمد الحميد ونينو ماركو إبراهيم (2007) ، حكاية أنظمة المعلومات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر، عمان، الأردن
15. حبة نجوى ، الذكاء الاقتصادي كمدخل لبناء الأفضلية التنافسية مجلة العلوم الاقتصاد والتسيير وعلوم التجارية العدد ة 11/20147 جامعة محمد خيضر بسكرة
16. حمداني محمد أهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين ملائمة مناح الأعمال و جذب الاستثمار الأجنبي سنة 2012